الرسالة والرواية

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

٣٥٠٥١

فهرس العدد

تحية الجامعة فؤاد فى يوبيلها الفضى : للأستاذ أحمد حسن الزيات ١٤٤٠

تنازع اللغات فى طائفة من الكلمات : لفضيلة الشيخ عبد القادر المغربى ... ١٤٤١

كيف نشأت أول جامعة فى مصر : للأستاذ محمد سيد كيلانى ١٤٤٥

شبيب بن يزيد ... ... : للأستاذ حمدى الحسينى ١٤٤٩

شاعر العراق (قصيدة) ... : للأديب جعفر حامد البشير ١٤٥١

لوعة ... ... (قصيدة) ... : « حسن طنطاوى سليم ... ١٤٥١

(تعقيبات) — بعض الظواهر فى حياتنا الأدبية — فى محيط الشعر والشعراء — عاصفة على نقد ١٤٥٢

(الأدب والفن فى الأسبوع) — افتتاح مؤتمر المجمع اللغوى — ١٤٥٥
أغنية « غفاة البشر » ، مسرحية قلوب الأمهات

(رسالة الفن) — حول مسرحية « ابن جلا » للأستاذ أنور فتح الله ١٤٥٩

(البريد الأدبى) — محاضرة للأستاذ ساطع الحصرى بك — ١٤٦١
تصويبات لغوية

فهرس الموضوعات للسنة الثامنة عشرة من الرسالة ١٤٦٤

إقرأ

نوريـــه

قصة عراقية

للأرشمندريت جورج

تطلب من صندوق البريد ٢٢٢ بغداد مقابل ٤ قروش مصرية .

أو ما يماثلها من طوابع غير مستعملة

جامعة فاروق الأول

كلية الطب

تعلن كلية الطب بجامعة فاروق الأول عن حاجتها لمعـــلم لصناعة الأسنان المعملية كل الوقت غير مسموح له بالعمل بالخارج ويشترط فى المتقدم أن يكون حائزاً على الأقل لشهادة الدراسة الثانوية المصرية أو ما يعادلهـــا وأن يعرف اللغة الانجليزية وأن تكون له خبرة عملية بهذه الصناعة لمدة لا تقل عن عشر سنوات فى مدرسة لطب الأسنان أو خمسة عشر سنة كصانع أسنان عند أحد أطباء الأسنان الذين لهم الصدارة والا يقل عمر المتقدم عن ٣٠ سنة . وسيكون التعيين لمدة سنتين قابلة للتجديد بمكافأة بين ٣٦٠ — ٥٤٠ جنيهاً مصرياً فى السنة حسب المؤهلات والخبرة والسن

وآخر ميعـاد لتقـديم الطلبات عشرون يوماً من تاريخ نشر هـذا الاعلان ٧٠٢٩

Le Caire - 25 — 12 — 1950

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

1ème : année No 912

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٩١٢ «القاهرة في يوم الاثنين ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٠ — ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة»

تحية لجامعة فؤاد

في يوبيلها الفضي

تحية مباركة طيبة يا جامعة فؤاد !

اشد ما يُزهى بك المصري ويفخر ! كنت أول تعبير عن إرادة مصر ، وأول مظهر لحرية الفكر ، وأول صدع في بناء الاحتلال ، وأول نبو على طغيان كرومر !

كان اللورد يريد بحوله وطوله أن يصرفنا عن إنشائك إلى إنشاء الكتاتيب ، لأن سياسة المستعمر المحتل أن يجعل من ضحاياه عبيداً لا سادة ، وجنوداً لا قادة ولكن همة (المؤيد) و (اللواء) ، وصيحة بعض الزعماء والكبراء ، أخذتا على (العميد) الطريق ، فانكفأ راجعاً إلى (الوكالة البريطانية) يقلب كفيه من الخيبة ، ويعض شفتيه من الغيظ ؛ واتخذت أنت سبيلك إلى الوجود ، فاحتفلت الأمة بمولدك في شهر ديسمبر من عام ١٩٠٨ . ثم تبنتك الحكومة في شهر ديسمبر من عام ١٩٢٥ ؛ ثم قضيت في الجهاد العلمي تحت الرداء الرسمي خمسا وعشرين سنة ، فيها رسخ بنيانك وشمخ ، واتسع سلطانك وعز ، وتأثل مجدك وعظم ، وسطع نورك وانتشر ، وارتفع ذكرك واستفاض ، ولكنك لا تزالين تذكرين وتفخرين بأن أباك الرحيم هو الأمير فؤاد ، وأن أمك الرءوم هي الأميرة فاطمة اسماعيل ، وأن معينك البار هو مصطفى الغمراوي ، وأن داعيك العظيم هو سعد زغلول ، وأن حاميك القوي هو عبد الخالق ثروت ، وأن ابنك البكر هو طه حسين !

أنت وبنك مصر يا جامعة فؤاد كل ما غنمناه من جهاد اثنتين وثلاثين سنة . وأقسم بالله جهد يميني لولانا تجاهلنا الإنجليز بعد إلغاء الحماية الكاملة ، وإعلان الاستقلال الناقص ، ووقينا الأمة شر هذه الخصومات والمنافسات والمظاهرات والإضرابات والمفاوضات ، وعملنا ما عمل بالأمس حلمت حرب في الاقتصاد ، وما يعمل اليوم طه حسين في التعليم ، لاجتمع لنا من سطوة المال وقوة العلم ما يدفع عنا معرة الجهل ومضرة الفقر ومنبة المرض ، ولوقفنا يوم الفصل في مصاير الشعوب أمام الكتلتين الشرقية والغربية موقف النظراء الأكفاء في الكمال الانساني ، لنانفع برجي ، وضر يخشى ، وقول يسمع ، ورأي يتبع . ويومئذ لا يكون بين الندين المتمدنين قضية جلاء ولا مسألة استجداء ولا مشكلة دفاع ، ولكننا ابتلينا يا جامعة فؤاد بقوم من كبار المتعطلين احترفوا السياسة ، وامتهنوا التهريج ، فشغلوا الأمة بالقول عن الفعل ، وبالهزل عن الجد ، وبالحزبية عن القومية ، وبالفرقة عن الجماعة ، حتى أضلوها الطريق ، ودفعوها مكرهة في هذا الضيق !

احمد حسن الزيات

تنـــازع اللغات

في طائفة من الكلمات

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

عضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية

إن من أشق الامور على من كلف الكلام في الحفلات اختيار موضوع كلمة لحفلة مثل حفلتكم، أقيمت لافتتاح أعمال مجمع لغوي مثل مجمعكم: إذ لا يحسن بالمتكلم إذ ذاك إلا أن يكون موضوع بحثه مما له علاقة باللغة وسلامتها، أو اتصال بتاريخها وبحوث آدابها. وبحوث اللغة أيها السادة قد يعتريها سوء تعبير، ويلحق بها أحيانا شيء من جفاء وجفاف، فما أحوج المتكلم اللغوي إلى التلطف في جمال العرض. وحسن الإيراد ولصاعة البيان

وهي خطة أصبحت لا أجيدها، ولا أطيق الجولان في ميادينها. وماذا أصنع وقد ذكر اسمي في جملة خطباء الحفلة من دون أن أستشار، أو يجعل لي اختيار، في تلمس الأعذار

وبعد لأي هديت إلى بحث لغوي رأيته يلائم الزمان والمكان. غير أني لما رؤيته، وحاولت إفراغه في قالبه وجدته في حاجة إلى أن أذكر السبب في اختياره، والداعي إلى جمع مسائله وتقييد أوابده

وإذا بي أرجع إلى ذكرى حادثة قد تسمى تاريخية. وقد تسمى مصرية. وبغلب على الظن أنها لم تدون بعد. فأزمعت تدوينها كمقدمة لبحثي اللغوي، أو كصفحة من تاريخ الوادي ومفاخرات أبنائه في سبيل استقلاله

وبدل أن تقع المقدمة في كلمات. إذا هي استوعبت صفحات. وفيها من الخبر ما يحسن وقعه، ويطيب لكم أيها الإخوان سمعه:

ألا تحبون أن تسمعوا أن الشيخ عبد العزيز شاويش رحمه الله نجح في إقناع (جمال باشا) قائد الجيش الرابع في الحرب العالمية الأولى (حرب سنة ١٩١٤م) — إقناعه باسترداد المدرسة الصلاحية في القدس من أيدي الرهبنة الفرنسية المسماة بالآباء البيض (Les peres blanes) وإرجاع تلك المدرسة سيرتها الأولى: مدرسة دينية أزهرية عمائمية لكنها عصرية باسم (الكلية الصلاحية) نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي كان بنى تلك المدرسة على ظهر مغارة كانت تأوي إليها السيدة حنة وطفلتها السيدة مريم. وكان هذا من صلاح الدين بعد أن أنقذ بيت المقدس من براثن الصليبيين، وجعل المدرسة داراً للحديث باسم السادة الشافعية

نجح الشيخ شاويش في هذا وفاز بأمنيته، وباشر تأسيس الكلية وترتيب فصولها وتنظيم برامجها

ودعيت من (طرابلس الشام) إلى معاونته في عمله. فلبيت الطلب، وأسرعت إلى القدس أهدي من الغطا الكدري. وأعلن خبر افتتاح الكلية الصلاحية في طول البلاد وعرضها، وأجتلبت الأساتذة إليها، وأقبل الطلاب من كل حدب عليها. وكانوا يؤمونها لا لطلب العلم وحده بل للتخلص من أهوال حرب كانوا يعتقدون أنها شر وبلاء عليهم وعلى دولتهم. وكان الخلاف بين الترك والعرب لحين نشوب تلك الحرب في منتهى شدته، وعلى أحر جمرته

وكان من أساتذة الكلية المرحوم محمد رستم حيدر الوزير العراقي، والمرحوم إسعاف النشاشيبي الأديب الفلسطيني؛ ومن طلابها المرحوم محمد الأمين البيروتي رئيس وزراء شرق الأردن. وعباس باشا ميرزا الشركسي وزير داخليتها اليوم، والشيخ يوسف ياسين الوزير السعودي، وصبحي بك الخضرا السياسي الفلسطيني. وليس الشأن أيها السادة في هؤلاء وأولئك، وإنما الشأن في رهط من أبناء مصر الأحرار أووا إلى الكلية في ذلك الحين المصيب كما أوى فتية أهل الكهف إلى كهفهم. فخصص لهم نقيبهم الشيخ شاويش جناحا من بناء الكلية: فكانوا يقيمون فيه ولا يبرحونه إلا ريثما يتناولون قوتهم في مطاعم المدينة. ثم يأوون إلى كهفهم من دون أن يشعر بهم أحد

ولا غرو أن يكون مدار حديث هؤلاء الفتية في خلوتهم على الحرب ونتائجها، والحلة التركية ومناهجها؛ وكنت أنا وصديق

نص الكلمة التي ألقاها الأستاذ في حفلة افتتاح مؤتمر المجمع

الشيخ شاويش ننظر فى أمور الكلية وقبول الطلاب الحائزين للشروط، ونريح أنفسنا أحيانا بزيارة الفتية فى كهفهم، بل الأشبال فى عرينهم

وما كان أشد اغتباطى حين أخذنى الشيخ شاويش من يدى لأول وصولى إلى الكلية، وجاء بى إلى أولئك الأشبال فى منامتهم. هذا مستلق على سريره وبيده كتاب، وآخر منتبذ ناحية يقرأ جريدة، وذاك ينفض الغبار عن معطفه، وهنالك من يأمر الفراش ببعض حاجته

وقدمنى إليهم صديق شاويش باسم (الغربى) المحرر فى جريدة المؤيد منذ خمس سنين

فهشوا إلى لقيانى. وأخذت أعانق من أعرف، وأصافح من لم أكن أعرف؛ ثم قال لى الشيخ شاويش:

هذا فؤاد بك سليم، وهذا الدكتور أحمد فؤاد المصرى نزيل الآستانة، وهذا عبدالملك حمزة بك، وهذا عوض بحراوى بك، وهذا فلان: وأشار إلى واحد منهم سماه باسم إسماعيل بك، بل قد نسيت إن كان (إسماعيل) اسما له أو اسما لأبيه. وكان هذا الفتى النجيب مربوع القامة أبيض اللون بدينا. وكان أكثرهم مرحا وتفاؤلا وأقلهم مبالاة بما تأتى به الأقدار

وقضينا أيها السادة مع هؤلاء الفتية المؤمنين بربهم وبوطنهم ساعة من الزمن فى مطايبة ومفاكهة وأحاديث مختلفة

ثم كنت أزورهم من وقت إلى آخر. وكان الشيخ شاويش يغيب عن الكلية لمراجعة مقر القيادة التركية فى بعض المهام ويترك الأشبال فى عرينهم ينتظرون إيابه بلهف وفرط استشراف. وكانوا فى غيبته حينا يفكرون ويقدرون، وطوراً يزأرون من الغيظ ويزمجرون. ثم يعود الشيخ إليهم بما يسرهم تارة، ويؤلمهم تارة أخرى.

كلما ذاق كأس يأس مرير جاء كأس من الرجا معسول

واتفق ذات ليلة أيها السادة أن تركت غرفتى وتخطيت الرواق المؤدى إلى عرين الأشبال أزورهم. وكان يتدلى من سقف الرواق قنديل قديم من قناديل الأديرة يتنفس عن أشعة ضئيلة لا تتبين معها الأشباح إلا بصعوبة؛ وإذا بشبح كالملاق يعترضنى ويأبى بتجاليده على قبل أن يتوسمنى أو يتبين من أنا، فسألته قائلاً:

— من يكون حضرة الأخ؟

— عبد الحميد سعيد (قالها بلهجة المشتاق المتحبب وعجب من سؤالى مع أن طوله وعرضه رحمه الله ينبئان عن شخصه ثم قال)

— ألست الشيخ عبد العزيز شاويش؟

— لا: بل أنا عبد القادر صديق الشيخ شاويش ومغربى مثله

فتبسم ضاحكا من قولى وعجب من هذا الشبه بينى وبين صديقه. وانقلبنا إلى مأوى الأشبال مشتبكى الذراعين تحدثهم بما وقع. فقامت فيهم ضجة صاخبة مرحة قلت من العبوس، ورفهت بعض الشىء عن مخاوف النفوس، وكان (عبدالحميد بك سعيد) حين جئت الكلية من طرابلس غائبا فى قضاء مهمة وراء منطقة القدس. فلما رجع ودخل على إخوانه هللوا لمقدمه؛ وكان أول ماسألهم عن صديقه الشيخ شاويش فقالوا: هو فى المنامة الكبرى يتعقد الطلاب قبل نومهم، فلم يطق صبراً عنه وخف إليه مسلما عليه. فصادفنى فى الرواق وكان من أمرنا ما كان

والأشبال فى أحاديثهم أيها السادة قلما كانوا يتخطون المشاكل الدولية عامة، والمسألة المصرية خاصة. وكانوا يتفحصون أخبار الغزاة، ويستطلعون طلع الحركات والمقارنة بين الاستعدادات. وكثيراً ما كانت تقع بينهم مناظرات فى أى الأعمال والمساعى أنجح؟ فترتفع أصواتهم، وتحتدم نار الجدل بينهم. وكان أقواهم حجة وأعنفهم لهجة، ذلك البطل المصرى، باقعة السياسة (الدكتور أحمد فؤاد): فإن إقامته فى الآستانة أكسبته مرانا فى الجدل وسعة اطلاع على المناورات الدولية وتفقها فى أسرار القضية المصرية

وكنت إذا زرتهم خفقوا من الخوض فى السياسة وأفاضوا فى العلم واللغة والأدب وتاريخ العرب وتناشدوا شعر شوقى وحافظ، وتطارحوا النوادر ومستملح النكت على الطريقة المصرية التى مرن إخواننا المصريون عليها، ويقف غيرهم مبهوتا حواليها. ولذا كنت إذا شاركتهم فى الحديث فملت بشئ من الحذر والتهيب منشداً بينى وبين نفسى:

أقول لحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

وتذاكرنا يوما فضلاء مصر وكبار أدبائها . فقلت لهم : إن من رجال مصر ثلاثة أشتركوا فى الاسم ، وسمة الفضل والعلم . وتسميتهم لهم (الأباره) والأباره أيها السادة جمع إبراهيم . وأردت بهم الأساتذة إبراهيم اللقاني ، وإبراهيم الهلباوى ، وإبراهيم الويلحى . رحمهم الله

فهب الأشبال للمجادلة فيهم ، وإعمال الموازنة بينهم . فقلت ليس غرضى التحدث عن درجاتهم فى الفضل وإنما الغرض التعجب من اتفاقهم فى الاسم . وأن يكون لهم أوفر سهم فى الأدب واللسن وصنوف العلم . فقال بحراوى بك : إذن لا تنس يا أستاذ الأحامد الثلاثة وهم أصحاب السعادة : أحمد بك الحسينى ، وأحمد بك تيمور ، وأحمد بك زكى

قلت : وأزيدك أنهم مع اشتراكهم فى الاسم تراهم شركاء فى حب الكتب واقتنائها والولوع بجمعها والبحث عنها هنا وهناك ولدى كل منهم مكتبة لا نظير لها . ولم يكد يرتد إلى صوتى حتى علا من زاوية المكان صوت استنكار لما قلت . وإذا هو فؤاد بك سليم ينكر على أن تكون مكتبات (الأحامد) أجمع لنفائس الكتب ونوادر المخطوطات من مكتبة والده . وإذا الإخوان يخبرونني بمكانة والده فى المجتمع المصرى وعلو كعبه فى شرف المحتد وهو عبد اللطيف باشا سليم . وشهدوا بأن مكتبته لا تضاهيها مكتبة فى مصر . فقلت : وهل يسمى الباشا بأحمد ؟ قالوا لا قلت لا داعى إذن للمعارضة إذ أن المقام مقام (اباره) و (أحامد) لا مقام إحصاء هواة الكتب . ولاحظت أن فؤاد بك رحمه الله شيئاً من ارستقراطية وتمجد بالنسب

ثم رجعنا إلى التحدث فى الأخبار العامة . وكان كثيراً ما يتخلل كلامنا ذكر (القنال) . وكنا نستعمل لفظ (القنال) أكثر مما نستعمل لفظ (الترعة) . فصاح بنا (الدكتور أحمد فؤاد) معترضا على من يقول القنال وقال القنال لفظ فرنسى ولفظ (الترعة) العربى أفضل منه وأكرم عند الله . فسألنى الإخوان إذ ذاك عما إذا كان لفظ (قنال) عربيا أو فرنسيا ؟

فقلت هو من جملة الألفاظ المولدة التى تبنتها اللغة العربية وينازعها فيها غيرها من اللغات : كالفارسية واليونانية والحبشية والسريانية وأخيراً التركية ثم الفرنسية .

أقول : وهذه الكلمات المتنازع فيها كثيرة يصح أن يؤلف فيها معجم صغير . واستحسن زميلنا العلامة رضا الشبيبى أن يسمى هذا المعجم باسم (الوغى فى ميادين اللغى) وإنى لذاكر لكم أيها السادة من هذه الكلمات المتنازع فيها ثلاثة أمثلة . وأبتدئ القول فى كلمة (القنال) التى كانت السبب فى إثارة هذا البحث (أى بحث تنازع اللغات فى بعض الكلمات) فالقنال لفظ عربى وقد نازعت اللغة العربية فيه اللغة الفرنسية فهى (فى الفرنسية) تدعى أنه منها وإليها ، وتزعم أن أصل القنال باللغة اللاتينية (Canalis) أما اللغة العربية فتقول إن القنال كلمة عربية مولدة منحوتة من كلمتى (قنا الماء) أو (قنا البحر) وربما كان الفرنسيون هم الذين جروا فى فرنستها مجرى أميرال فإن لفظ (أمير) أضيف إليه اللام من كلمة (البحر) إذ أن الأصل أمير البحر . فلم يعجب قولى هذا (فؤاد بك سليم) فصاح من زاويته العاجية : وما تقول يا أستاذ فى أخوات أميرال وهى الماريشال والجنرال والكابورال؟ هل الفرنسيون نحتوها من العربية أيضا ؟ فقلت : إن لفظ (أمير) من أميرال عربى قطعاً بخلاف أخواتها فإنها فرنسيات بجميع حروفها . وأمير البحر اسم لكبير الربابنة فى اصطلاح مؤرخى العرب ، وقد استعمله الفرنسيون أولا بتمام لفظه أعنى أمير البحر ، ثم نحتوا منها كلمة (أميرال) لتكون على وزن كلماتهم (ماريشال جنرال كابورال)

وهكذا الحال فى (قنال) أصلها قنا البحر أو قنا الماء ، وقنا جمع قناة بمعنى مجرى الماء ، فنحتوا من قنا الماء (قنال) اسما لمجرى الماء الواسع المسمى بالعربية الفصحى ترعة

ومثل هذا النحت فى العربية الفصحى قولهم عقابيل المرض ، وعقابيل الحمى اسم للبثور التى تظهر على المريض عقبى الحمى فنحت العرب منهما أى من عقبى الحمى (عقبل) ولكن اشتهر عقبل بلفظ جمعه أعنى عقابيل

ومن أمثلة هذا النحت فى الألفاظ العربية المولدة ما جاء فى لهجة السوريين وهو قولهم دحل الأرض بالمدحلة أى رصها وسواها . وأصله (أى أصل دحل) دحا الأرض يدحوها بالمدحاة ، فنحتوا من دحا الأرض فعل (دحل) باللام المنحوتة من أل

ومثله فى هذا النحت اسم عائلة تجارية مشهورة فى (بمباى) و (جدة) وهم زينل إخوان منحوت اسمهم من اسم جدهم (زين العابدين)

عندها كثر الجدال بين الأشبال فى أى القولين أرجح : عجمة الفنال أو عروبته ؟

نتركهم فى حوارهم ونعمد إلى مثال آخر من أمثلة التنازع الواقع بين العربية واللغة الفارسية. وهو كلمة (عنبر) اسما لمخزن الغلة والقمح . وقد قال بعض الفضلاء إن عنبر فارسية الأصل محرفة من كلمة (أنبار) الفارسية بدليل أن الفرس القدماء سموا إحدى مدنهم فى العراق (أنبار)

فقلت : ولكن المعاجم العربية وخاصة معجم البلدان لياقوت تذكر أن (أنبار) عربية وأنها جمع (نبر) بمعنى الهرى الذى يجمع على أهراء . وهى أى الأهراء مخازن الغلال كالأنبار

وأزيد على ذلك أن جماعة من عرب تنوخ فى عهد ملوك الفرس الأقدمين المشهورين بملوك الطوائف نزلوا مدينة (الأنبار) الفارسية العراقية وكان اسمها بالفارسية فيروزسابور (perisapour) فرأى فيها التنوخيون أكوام الغلال مرتفعة هنا وهناك فسموا مدينة (فيروزسابور) باسم (أنبار) لكثرة ما رأوا فيها من أنبار الغلال . وبقى الاسم غالباً عليها إلى اليوم . والنبر فى اللغة العربية بمعنى الارتفاع ومنه النبر ونبرات الصوت . ثم حرفت كلمة (أنبار) إلى عنبر بالعين المهملة

ومثال النزاع بين العربية واللغة العبرانية كلمة (شمر) اسما للكلام المقفى الموزون . لاجرم أنها عربية مشتقة من شمر بالشئ إذا علمه . وشعراء العرب هم علماؤهم . وذهب بعض المستشرقين إلى أن كلمة (شمر) عبرانية الأصل محولة عن كلمة (شير) التى هى فى العبرانية بمعنى ترتيلة وتسبيحة وفى كتاب (فجر الإسلام) (جزء ١ عدد ٦٩) للعلامة أحمد أمين ما يشعر بترجيح بعضهم لعبرانية شمر

وأمثلة التنازع بين العربية وغيرها كثيرة كما قلنا . وإن كثرتها وضيق الوقت يحولان دون الإفاضة فيها :

فكلمات موسيقى وقهوة وقازوز وقرش وفرن وفانوس وبارود وبندقية وقبعة وسراب وميزاب وعسكر - كلها عربيات. واللغات الأخرى تنازعنا فى عروبتها فأرجئ الكلام عليها وتحرير النزاع فيها إلى إحدى جلسات المجمع المقبلة

على أننا مهما تسامحنا فى عروبة تلك الكلمات لا يحسن بنا أيها السادة أن نتسامح فى (الفنال) لظهور أدلتنا على عروبته فلنتمسك بحقنا فيه مهما كلفنا الأمر

* * *

هذه هى كلمتنا أيها السادة . وخير ما فيها مقدمتها وما تضمنته من ذكرى أولئك الأشبال الأحرار الذين وفوا لربهم نذرهم ، وقضوا فى سبيل وطنهم نحبهم ، سوى واحد منهم قد مد الله فى عمره ، ليرى حسن عاقبة صبرهم وصبره

وما أحقهم برثاء الشاعر الذى فجع بإخوان له مثلهم إذ قال

هبت قبيل تبلج الفجر ... هند تقول ودمعها يجرى
أقذى بعينك لا يفارقها ... أم عار أم مالها تذرى ؟
أم ذكر إخوان فجعت بهم ... سلكوا طريقهمو على خبر
فأجبتها بل ذكر مصرعهم ... لا غيره عبراتها يمرى
يارب اسلكنى طريقهمو ... ذا العرش واشدد بالتقى أزرى

عبد القادر المغربى

وزارة الحربية والبحرية

تقدم عطاءات بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم ٦ يناير سنة ١٩٥١ عن توريد دفاتر وكراسات وخلافه لازمة لسلاح الأسلحة والمهمات الملكى لعام ١٩٥٠ وتطلب الشروط على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما من إدارة المقود والمشتريات بالوزارة مقابل مبلغ ٢٥٠ مليم وأجرة البريد ٤٠ مليما ٦٩٦٦

العميد القضى لجامعة فؤاد :

كيف نشأت أول جامعة فى مصر

للاستاذ سيد محمد كيلانى

إن فكرة إنشاء جامعة فى مصر فكرة قديمة اختمرت فى رؤوس بعض المفكرين المصريين . وقد كان يعقوب باشا أرتين أحد وكلاء وزارة المعارف السابقين أول من تناول هذا الموضوع وكتب فيه . ففى سنة ١٨٩٤ أخرج كتاباً عنوانه « القول التام فى التعليم العام » ومما جاء فيه قوله « ... ومتى وقع الإقرار على هذا التعديل المتحتم وتم إخراجه من عالم القول إلى عالم الفعل وأصبحت مدارسنا العالية مؤسسة على أسلوب منتظم وقائمة على قواعد متينة يقضى بها العقل ، حينئذ تتجه الرغبات إلى ضمها كلها (المدارس العالية) بعضها إلى بعض وجعلها مدرسة كلية جامعة . وبما أن العناصر اللازمة لإنشاء هذه المدرسة الكلية تكاد تكون متوافرة لدينا بتمامها فعندما نتمكن من الحصول على الأساتذة القديرين على التدريس فى هذه المدرسة الكلية يكون من السهل وصولها إلى درجة الاستعداد والكمال ، فتكتسب البلاد فوائد عظمى من حيث تقدم العلوم والآداب والفلسفة النظرية والعملية وما يحدث من السنن والتقاليد وبما يظهر من روح الموالاة فى العمل وبالمزاحمة والمسابقة اللتين تتولدان بالطبع بين مدرستنا الكلية ونظائرها الأخرى . »

غير أن سياسة المحتلين كانت ترمى إلى حرمان المصريين من كل تقدم أو رقى ، فكان المستشار المالى من ناحية ومستشار المعارف (دنلوب) من ناحية أخرى ينفذان بكل دقة وأمانة الأوامر الإنجليزية الاستعمارية القاضية بالحيلولة بين الشعب المصرى وبين التعلم حتى يعيش جاهلا فيسهل عليهم قياده ويهون إذلاله واستعباده

ولما نشأ الحزب الوطنى وكثرت الصحف أخذت الأصوات ترتفع من كل جانب مستنكرة سياسة المحتلين التى حرمت الأمة من نور العلم . وكانت حملات الكتاب والشعراء فى ذلك عنيفة قاسية . ولكن المحتلين لم يغيروا خطتهم المرسومة فرأينا المستشار المالى يكتب فى تقريره الذى أصدره سنة ١٩٠٤ ما نصه « إن الحكومة لا تملك المال للانفاق على تعليم الأمة وإنما هى تعلم فى مدارسها العدد الذى تحتاج إليه فى وظائفها فقط . »

وفى سنة ١٩٠٥ ظهرت فى الصحف فكرة إنشاء جامعة مصرية ؛ وأخذ الكتاب يحررون المقالات فى التنويه بمزايا إنشاء هذه الجامعة . فخشى اللورد كرومر أن تخرج هذه الفكرة إلى حيز الوجود ، فأراد أن يقضى عليها وهى فى بدايتها . فشد رحاله إلى الفيوم وألقى خطبة فى أعيان تلك المدينة قال فيها « ... إن التعليم الذى تحتاج إليه الأمة المصرية هو تعليم الكتاب فقط . » وحث الأعيان والحكام فى جميع جهات القطر على إنشاء الكتاتيب فجمعت آلاف الجنيهات ، ولكن لم ينشأ من الكتاتيب إلا عدد يسير لم يلبث أن حول إلى حظائر للمواشى والأغنام

كانت سياسة المحتلين هذه حافزاً للمصريين على إنشاء المدارس والعمل على نشر العلم بين أبناء الشعب ، فظهرت الجمعيات الخيرية كجمعية المساعى المشكورة بالمنوفية ، وجمعية العروة الوثقى بالإسكندرية ، وقد جدتا فى فتح المدارس وتعليم الفقراء فيها بالمجان ، وحذت حذوهما الجمعيات الخيرية الإسلامية والقبطية فى كثير من جهات القطر المصرى

إلا أن فكرة الجامعة بقيت حلماً من الأحلام حتى قام أحد أعيان بنى سويف فى شهر سبتمبر سنة ١٩٠٦ وأعلن أنه تبرع بمبلغ ٥٠٠ ج . م لإنشاء جامعة ودعا المصريين إلى التبرع لهذا العمل الجليل . أما هذا الرجل فهو مصطفى بك كامل الفمراوى . وفى شهر أكتوبر من تلك السنة اجتمع فى منزل سعد زغلول بك (باشا) بعض الأعيان والوجهاء وشكلوا لجنة لتسلم التبرعات سموها « لجنة الجامعة » وقد قرروا إنشاء جامعة تسمى « الجامعة المصرية » وأصدروا نداء جاء فيه

« إن جميع الذين يشعرون منا بنقص تربيتهم العقلية يرون من الواجب أن التعليم يجب أن يتقدم خطوة فى بلادنا نحو الأمام وإن أمتنا لا يمكنها أن تعد فى صف الأمم الراقية لمجرد أن يعرف أغلب أفرادها القراءة والكتابة أو أن يتعلم بعضهم شيئاً من

الفنون والصناعات كالطب والهندسة والمحاماة ، بل يلزمهم أكثر من ذلك . »

وكان من رأى هذه اللجنة أن تشمل الجامعة التعليم بأنواعه الثلاثة : الابتدائى والثانوى والعالى . ولكن نظراً لتعذر تنفيذ ذلك كما ذكرت ولوجود التعليمين الابتدائى والثانوى رأت أن تكتفى مؤقتاً بالتعليم العالى الذى لم يكن له وجود فى ذلك الوقت

وقد تبرع أعضاء اللجنة بمبلغ ٤٤٨٥ ج . م ثم أخذ الناس يبعثون بالتبرعات من جهات مختلفة : وقد دبت روح الغيرة الوطنية فى النفوس . انظر إلى ما كتبته صحيفة اللواء فى شهر أكتوبر سنة ١٩٠٦ وهو : « دبت فى نفوس الناشئة روح الشعور الشريف نحو مشروع الجامعة المصرية حتى أن من التلامذة من يقتصد من مصروفه الخاص بعض الدريهمات فيتبرع بها لذلك المشروع فلقد جاءنا كتاب يفيد أن حضرة أحمد افندى رأفت التلميذ بمدرسة راتب باشا بالإسكندرية اقتصد من مصروفه خمسين مليما ودفعها للجنة اكتتاب الجامعة . ونحن نشكر هذا الشعور ونرجو الله تنميته فى الناشئة »

ولكن سياسة الإنجليز التى أشرنا إليها قد وضعت نصب عينيها دفن هذا المشروع قبل أن يظهر إلى الوجود . فأخذ رجالهم يحاربون هذه الفكرة القيمة بطرق شتى ويحاولون صرف المصريين عن تحقيق ما يجول فى أذهانهم فى هذا الصدد . وقد كتب لورد كرومر فى تقريره عن سنة ١٩٠٦ يقول « ... ولما كان إخراج هذا المشروع من القوة إلى الفعل يقتضى زمانا فإنى أشير على أصحابه أن يدرسوا تاريخ إنشاء المدارس الجامعة فى البلدان الأخرى ، ويبذلوا الجهد فى إفهام المصريين الغرض الحقيقى الذى يتولونه ، ويجدر بهم أيضاً إهمال الفكرة فى بعض التفاصيل الخاصة بالمشروع وأهمها تدبير الطلبة وتعيين اللغة التى تتخذ أساساً للتعليم ، وإعداد الأساتذة والمعلمين للجامعة فى المستقبل فهذه هى الأمور الجوهرية التى يحسن أن يدور البحث الأول عليها ، ويتلوها أمر الشؤون المالية وعلاقة الجامعة بنظارة المعارف والمدارس الفنية العالية ، وتأليف مجلس إدارة لها ووضع نظام لإدارة الطلبة والسكن إلى غير ذلك من الأمور التى تستحق النظر والاعتبار . »

بهذا أراد كرومر تثبيط الهمم وإضعاف العزائم ، فهو يشير على لجنة الجامعة بأن تبذل الجهد فى إفهام المصريين الغرض الذى كانت تتوخاه فى حين أنه هو كان يبذل الجهد فى محاربة هذا المشروع والقضاء عليه

ولما كان سعد زغلول هو الذى نهض بتشكيل لجنة الجامعة ، وهو الذى جد واجتهد فى الترويج لتلك الفكرة ، ظن كرومر أنه قادر على قبر هذا المشروع الجليل بإقصائه سعداً عن اللجنة

وأقدم على تنفيذ هذا الغرض فعين سعد وزيراً للمعارف فى سنة ١٩٠٧ فخلفه قاسم أمين بك الذى واصل الجهاد والكفاح . وقد أخذ حافظ إبراهيم يستحث الهمم بشعره ويلهب المواطف فمن ذلك قوله من قصيدة :

ذر الكتائب منشبها بلا عدد
ذر الرعاد بعين الحاذق الأرب
فأنشأوا ألف كتاب وقد علموا
أن المصابيح لاتغنى عن الشهب
هبوا الأجير أو الحراث قد بلغا
حد القراءة فى صحف وفى كتب
من المداوى إذا ما علة عرضت
من المدافع عن عرض وعن نشب
ومن يروض مياه النيل إن جمحت
وأنذرت مصر بالويلات والحرب
ومن يوكل بالقسطاس بينكمو
حتى يرى الحق ذا حول وذا غلب
ومن يطل على الأفلاك يرصدها
بين المناطق عن بعد وعن كثب
بيت يذيعنا عما تنم به
سرائر الغيب عن شفافة الحجب
ومن يزن أديم الأرض ما ركزت
فيها الطبيعة من بدع ومن عجب
يظل يرشد من ذراتها نبأ
ضنت به الأرض فى ماض من الحقب
ومن يميط ستار الجهل إن طمست
معالم القصد بين الشك والريب

فما لكم أيها الأقوام جامعة
إلا بجامعة موصولة النسب

هكذا وقف حافظ مبيناً أهمية التعليم الجامعي وضرورته لمصر والمصريين، داعياً إلى تحقيق هذا المشروع الذي فيه حياة مصر قال:

ولا حياة لكم إلا بجامعة تكون أما لطلاب العلا وأبا

وفي سنة ١٩٠٨ أوعز الخديو عباس إلى الأمير أحمد فؤاد (المغفور له الملك فؤاد) أن يرأس لجنة الجامعة فقبل ذلك ووقف جهده ووقته في العمل على إخراج تلك الفكرة السامية إلى حيز الوجود كما أوعز الخديو إلى وزارة الأوقاف فقررت للجامعة إعانة سنوية قدرها خمسة آلاف جنيه

وفي ديسمبر من تلك السنة افتتح الخديو عباس الجامعة المصرية في حفلة أقيمت بمجلس شورى القوانين. وقد خرج تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية والفنية حاملين أعلامهم وساروا حتى وصلوا إلى مكان الاحتفال ووقفوا في انتظار قدوم الخديو

وقد ألقى الأمير (الملك) أحمد فؤاد خطاباً جاء فيه.

« ... وإنني أبتهل إليه تعالى أن يجعل هذه الجامعة نافعة لطلاب العلم عموما ولشبيبتنا المصرية خصوصا. إذ أننا لم نقدم على هذا العمل الجسيم ولم نسهر الليالي بسببه إلا لترقية هذه الشبيبة »

ورد الخديو عباس مبدياً سروره واغتباطه لتحقيق هذا المشروع الوطني الجليل وختم كلمته بقوله « فباسم الفتاح العليم أعلن افتتاح الجامعة المصرية وأسأله تعالى أن يجعلها منهلا عذبا لطلاب العلم والعرفان على اختلاف الأجناس والأديان. »

وكان الطلبة على نوعين: منتسبون ومستمعون فالطالب المنتسب هو الذي يواظب على حضور جميع المواد التي كانت مقررة، وهذا الطالب يدفع رسم قيد قدره ٢٤٠ قرشا يضاف إليها رسوم مكتبة قدرها عشرون قرشا

وكانت المحاضرات تلقى بعد الظهر من الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة السابعة والنصف. أما مكان الجامعة فكان بأحد القصور الواقعة في أول شارع قصر العيني من جهة ميدان الخديو إسماعيل (محل الجامعة الأمريكية الآن)

وقد بلغ عدد طلبة الجامعة بين مستمعين ومنتسبين في العام الأول من افتتاحها ٧٥٤ طالبا

وفي سنة ١٩٠٩ أنشأت الجامعة قسماً للسيدات وكانت المحاضرات تلقى فيه صباح يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع. وقد ذكرت إدارة الجامعة في إعلانها عن هذا القسم أن المحاضرات تلقى فيه في غير أوقات المحاضرات الخاصة بالطلبة ثم جاء في هذا الإعلان ما نصه:

« وزيادة على ذلك فإن الجامعة ناطت بسيدتين أوربيتين مقابلة السيدات اللاتي يرغبن في حضور هذه المحاضرات الخاصة بالسيدات بحيث لا يصادفهن أحد من موظفي الجامعة ولا من الأجانب عند دخولهن وخروجهن. » هكذا أرادت الجامعة أن تطمئن السيدات على أنفسهن. وكانت السيدة تدفع خمسة قروش في سماع محاضرة واحدة. وقد بلغ عدد المستمعات ثمانية وخمسين سيدة بين مصرية وأجنبية

وكانت الدراسة في الجامعة عبارة عن محاضرات تلقى في موضوعات شتى في الأدب وتاريخه والتاريخ الإسلامي وعلم الفلك عند العرب وآداب اللغتين الإنجليزية والفرنسية

وفي سنة ١٩١٠ أنشأت الجامعة قسما خاصا للآداب والفلسفة

وبدأت بإنشاء فرع للعلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

وقد بلغت نفقاتها السنوية في ذلك الوقت ٣٢٠٠ ج.م. هذا غير ما كانت تنفقه على الطلبة الذين أرسلتهم إلى أوربا للدراسة في الجامعات

وسعت الجامعة لدى الحكومتين الفرنسية والإيطالية لتقبلا في مدارسها أطفالا من سن ثماني سنوات إلى عشر لتنتخبهم الجامعة ليربوا ويتعلموا بمدينتي باريس وروما حتى يتموا الدراسة الثانوية وذلك على نفقة الحكومتين المذكورتين. وقد قبلت كل من الحكومتين ذلك فأرسلت الجامعة أربعة أطفال إلى فرنسا ومثلهم إلى إيطاليا

وفي هذا العام أعني عام ١٩١٠ منحت الجامعة أول دكتوراه فخرية للمستر روزفلت الرئيس السابق لجمهورية الولايات المتحدة

وفي سنة ١٩١١ احتفلت بعض جامعات أوربا بمرور مائة عام على تأسيسها. فدعت الأمير « الملك » أحمد فؤاد لحضور تلك

الاحتفالات بصفته رئيسا لأحدث جامعة . وكان رحمه الله كما ذكرنا يبذل جهدا جبارا فى النهوض بالجامعة . وقد ذكر فى تقريره عن سنة ١٩١١ ما نصه « — ولو كنا ممن يميلون إلى الاستعارات والتشبيهات لقلت إن من السهل تشييد الجامعة بتشييد تلك الأبنية الشاهقة والمعابد الشامخة التى يتبادر إلى الذهن أنها لاتتم أبدا لما تستدعيه من المعدات الهائلة المختلفة الأنواع ، غيرأنى أوثر العمل على زخارف الكلام المديم الفائدة وعلى تسليم أن عملى مؤسس على خيال فإنى آمل أن يصبح بناؤنا يومابعد عامه مركزا لإعادة مجد العلوم والفنون فى هذه البلاد ، وأن تكون خيالات اليوم حقائق الغـــد . » فالأمير (الملك) أحمد فؤاد كان عليما بالصعوبات الجمة الهائلة التى كانت تكتنف هذا المشروع وتحول دون قيامه . ولكنه لم ييأس بل آثر العمل فى هدوء وسكينة متذرعا بالصبر ، متحليا بالعزيمة الصادقة ، مؤملا كما ذكر « أن تكون خيالات اليوم حقائق الغد » وقد تحقق ظنه وقدر له أن يرى فى مصر جامعة عظيمة مستكملة المدة قائمة على مكان فى أجمل بقاع مدينة القاهرة وفى أبنية واسعة فخمة . وهـذا هو الحلم الذى كان يراود القائمين بأمر الجامعة حينما افتتحوها فى منزل صغير قديم وحينما كانت الجامعة مجرد قاعة لإلقاء محاضرات فى بعض المواد

وفى سنة ١٩١٤ تبرعت الأميرة فاطمة إسماعيل للجامعة بتسعة عشر فدانا من أجود أراضيها فى الجيزة كما تبرعت بجواهر تبلغ قيمتها ٢٦ ألف جنيه ؛ ففكرت الجامعة فى إقامة بناء على تلك الأرض

وفى ٣٠ مارس سنة ١٩١٤ وضع الخديو عباس الحجر الأساسى لمبانى الجامعة . وفى صرادق الاحتفال غنى المطرب زكى عكاشة قصيدة شوقى التى مطلعها

يابارك الله فى عباس من ملك وبارك الله فيكم آل عباس

ولكن قيام الحرب العظمى الأولى قضى على فكرة بناء أمكنة للدراسة وتعرضت الجامعة للافلاس واضطرت إلى استدعاء بعثاتها من أوربا بعد أن انعدمت التبرعات

وفى سنة ١٩١٤ منحت الجامعة أول دكتوراه علمية للطالب طه حسين (بك) بعد أن جرت فيها أول مناقشة علمية علنية برياسة الشيخ الخضرى وقد حضرها جمهور كبير من الطلبة والأساتذة

وفى عام ١٩١٥ فكرت الحكومة فى إنشاء جامعة . وفى ٢٧ فبراير سنة ١٩١٧ وافق مجلس الوزراء بصفة مبدئية على ما اقترحه وزير المعارف من إنشاء جامعة . وناط بوزارة المعارف إعداد مشروع لهذا الاقتراح فشكلت لجنة لهذا الغرض بقرار وزارى صدر فى ٢٠ مارس سنة ١٩١٧ وقامت بالعمل فى الحال وقدمت فى ١٧ نوفمبر من تلك السنة تقريرها التمهيدى الأول متناولا الاقتراحات التى ترى العمل بهـا فى وضع النظام الذى تقوم عليه الجامعة وبيان ماللرجالها والهيئات المكونة لها من الحقوق وما عليهم من الواجبات . ثم وقفت اجتماعات اللجنة مدة تزيد على سنتين من ٢٢ يناير سنة ١٩١٨ إلى ٢٤ مارس سنة ١٩٢٠ وفى ٤ يناير سنة ١٩٢١ رفعت اللجنة تقريرها إلى وزير المعارف

وقد كانت أغلبية أعضاء هذه اللجنة من الأجانب ، لذلك قررت أن تكون لغة الدراسة بالجامعة هى اللغة الإنجليزية أو الفرنسية

أما الأعضاء المصريون وكانوا ثلاثة فقد احتفظوا برأيهم وسجلوه فى التقرير وهو تدريس المواد باللغة العربية

وقد بقى هذا المشروع فى طى النسيان حتى شهر مارس سنة ١٩٢٥ إذ صدر مرسوم ملكى بإنشاء « الجامعة المصرية » وقد جرت مفاوضات بين الحكومة والقائمين على الجامعة القديمة . وانتهت هذه المفاوضات بضم الجامعة القديمة إلى الحكومة

ولم تكن الجامعة الذى صدر بها هذا المرسوم تشمل سوى أربع كليات وهى : الآداب ، والعلوم ، والحقوق ، والطب

وفى ٧ يناير سنة ١٩٢٨ وضع المغفور له الملك فؤاد الحجر الأساسى لمبانى الجامعة الحالية

ولعل من محاسن الصدف أن يكون الرئيس الأعلى لجامعة فؤاد الآن هو أول طالب حصل منها على شهادة الدكتوراه

ونحن إذ نحتفل فى ظل الفاروق حفظه الله بالعيد الفضى لجامعة فؤاد إنما نحتفل بانتصار إرادة الأمة على إرادة الطغاة المحتلين . لقد أراد المحتلون أن يحرمونا من التعليم العالى بل ومن التعليم

شبيب بن يزيد

الاستاذ حمدي الحسيني

حج عبد الملك بن مروان بالناس في السنة التي ولي فيها الحجاج العراق وأخذ المهاب حركة الأزارقة، وحج في السنة نفسها صالح بن مسرح وشبيب بن يزيد وغيرهما من خوارج الموصل. فحاول شبيب أن يفتك بعبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك إلى الحجاج بالخبر وطلب إليه أن يناهض هؤلاء الخوارج الفتاك. فهب الحجاج سريعاً يطارد القوم مطاردة فيها الشيء الكثير من العنف والشيء الكثير من الاعتداد بالنفس والاستهتار بالخصم. فتململ الخوارج في مغابنهم وتحفزوا للوثوب. وكان صالح بن مسرح الرجل التقي الورع معلمهم ومرشدهم؛ فقال لهم ذات يوم: ما أدري ماذا تنتظرون وحتى متى أنتم مقيمون؟ هذا الجور قد فشا وهذا العدل قد عفا ولا تزداد هذه الولاة على الناس إلا عتوا وتباعداً عن الحق وجرأة على الرب؛ فاستعدوا وابعثوا إلى إخوانكم الذين يريدون من إنكار الباطل والدعاء إلى الحق مثل الذي تريدون فيأتونكم فنلتقي ونتظر فيما نحن صانعون وفي إن خرجنا نحن خارجون».

أذاع صالح بن مسرح بيانه هذا على أصحابه فكان كالنار أصابت مواد ملتهبة فانفجرت عواطف الخوارج وثارت عزائمهم للنضال وكان أشد الجماعة حماسة وأسرعهم تلبية شبيب بن يزيد؛ فقد أرسل إلى صالح كتابا يقول فيه أما بعد: — فقد علمت أنك كنت أردت الشخوص، وقد كنت دعوتني إلى ذلك فاستجبت لك. فإن كان ذلك اليوم من شأنك فأنت شيخ المسلمين وان نعدل بك منا أحداً، وإن أردت تأخير ذلك اليوم علمتني فإن الآجال غادية ورائحة، ولا آمل أن تخترمني المنية وأنا أجاهد الظالمين

فياله عيشا وياله فضلاً متروكا، جعلنا الله وإياك ممن يريد بعمله الله ورضوانه والنظر إلى وجهه ومرافقة الصالحين في دار السلام، والسلام عليك».

أخذ صالح كتاب شبيب القوي الحازم فصمم على العمل تصميما قويا حازما وبعث إلى شبيب بعزمه وتصميمه واستدعاه بقوله: ولم يمنعني من الخروج إلا انتظارك فأقبل إلينا ثم اخرج بنا ما أحييت فإنك ممن لا يستغنى عن رأيه ولا تقضى دونه الأمور

نهض شبيب للعمل بذلك الإيمان الراسخ وتلك العزمة الصادقة والهمة العالية والإرادة القوية فبعث إلى نفر من أصحابه الأبطال المغاوير فجمعهم إليه ثم خرج بهم حتى قدم على صالح ابن مسرح، فلما لقيه قال له: اخرج بنا رحمك الله فوالله ما تزداد السنة إلا دروسا ولا يزداد المجرمون إلا طغيانا. فبث صالح رسله في أصحابه وواعدهم الخروج في هلال صفر ليلة الأربعاء سنة ست وستين للهجرة فاجتمع بعضهم إلى بعض وتهيأوا للخروج وجيوش الحجاج في أعالي العراق بقيادة صالح وما زال القتال يشتد ويعنف بين الفريقين حتى سقط صالح. فتيلاً في معركة حامية الوطيس جرت بين الخوارج وجنود الحجاج بالقرب من الموصل

هذا موقف عسكري دقيق لا ينتج إلا أحد أمرين: إما أن ينهزم هؤلاء المتحمسون عند مقتل مرشدهم الروحي وقائدهم العسكري صالح بن المسرح؛ وإما أن يقيض الله لهم رجلاً منهم يفرغ في نفوسهم الصبر والاحتمال والشجاعة والتضحية على قتلهم وكثرة عدوهم فيصمدوا للقتال فينتصروا أو يفنوا عن آخرهم. ليس في الجماعة أحق من شبيب بهذا الأمر فهو المؤمن الصادق والقائد الشجاع وصاحب الرأي الموفق الذي لا يستغنى عنه ولا تقضى دونه الأمور. قتل صالح في الميمنة وصرع شبيب

الثانوي وأن يقنعونا بالاكتفاء بالكتاتيب؛ فنجد غورست مثلا يقول في تقريره عن سنة ١٩٠٨ ما نصه «وما دامت المدارس نقطة الدائرة التي تدور حولها مساعي المضللين السياسيين فلا مناص من إبطاء تعليم الشبان المصريين.»

ولكن الأمة أرادت عكس ما أراده لها المستعمرون فكان لها ذلك ونصرها الله نصراً عزيزاً مؤزرا.

محمد سيد كيلاني

عن فرسه بالقرب منه فوقع ولكنه نهض فشد على خصومه شدة قوية حتى انكشفوا فذهب إلى صالح فألقاه قتيلاً . هنا في هذه اللحظة الدقيقة الرهيبة ظهرت عبقرية شبيب وبطولته ولمثل هذه اللحظات الدقيقة الرهيبة يدخر الله العباقرة من عباده . نادى شبيب : إلى يامعشر المسلمين فلاذوا به فقال لهم : ليجعل كل واحد منكم ظهره إلى ظهر صاحبه وليطاعن كل واحد منكم عدوه إذا أقدم عليه حتى ندخل الحصن ونرى رأينا . ففعلوا ذلك حتى دخلوا الحصن وهم سبعون رجلاً فكان دخولهم هذا نصراً بالنسبة لموقفهم الدقيق أمام جيش الحجاج الجرار . ولكن قائد جيش الحجاج أبى أن يتركهم معتصمين في الحصن بل أمر رجاله أن يحرقوا باب الحصن تمهيداً للفتك بهم فأحرق الباب حتى صار جمراً لا يمكن الخروج منه ، فنبه شبيب للأمر وأمر رجاله أن يتهيأوا لاقتحام النار المشتعلة ومداهمة الجيش المرابط أمام الباب ، فتحمس الأبطال لهذه الخطة الخطرة وصمموا على تنفيذها ولكنهم التفتوا إلى شبيب وقالوا له ابسط يديك نبايعك ، فبايعوه واقتحموا النار المشتعلة وخرجوا من الحصن فلم يشعر الجند المرابط إلا وشبيب وأصحابه يضربون بالسيوف في جوف الجيش فقتل قائد جيش الحجاج ، فاحتمله أصحابه وانهزموا به . فكان هذا الجيش أول جيش من جيوش الحجاج المتعددة التي هزمها البطل شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي . وصلت أخبار الهزيمة إلى الحجاج فأقلقته وأثارت مخاوفه . رأى أن الأمر جد لا هزل فوجه إلى شبيب جيشا ثانيا ولكن شبيب لجأ هذه المرة إلى الحيلة الحربية البارعة فتظاهر أمام جيش الحجاج بالانسحاب بعد أن أكمن له كمينا فانخدع الجيش ولحق بشبيب غير عالم بالكمين ، وما كاد يجتاز الكمين حتى عطف عليه شبيب فاشتبك معه وصاح به الكمين من ورائه فدب الرعب في جيش الحجاج فانهزم شر هزيمة . ظهرت شخصية شبيب الحربية بعد هذه المعركة ظهوراً أوقع الرعب في قلب الحجاج وقلوب رجال جيوشه من جهة ، ومهد لاتساع حركة شبيب وزيادة أنصاره من جهة أخرى ؛ فراح الحجاج يعبئ الجيوش من قوله المهزومة ويقذف بها في وجه شبيب فيستقبلها شبيب بما آتاه الله به من إيمان بالنصر وقدرة على القيادة وشجاعة في القتال فيهزمها ويشتت شملها . وظل الحال كذلك: نصر متواصل لشبيب ، وخذلان مستمر لجيوش الحجاج ، مما شجع شبيبا على طلب الكوفة مقر إمارة الحجاج وقيادته . فعزم شبيب على أن يدخل عرين الأسد فوجه إليه همته وجعل الكوفة هدفا له يعمل في سبيل الحصول عليه جهده

تحفز شبيب للوثوب على الكوفة فانخلعت قلوب حماتها والذادة عنها ؛ ولم تلبث الكوفة أن أصبحت تارة في يد الحجاج وتارة أخرى في يد شبيب يتجاذبها البطلان تجاذبا قويا عنيفا اضطر الحجاج أن يطلب المدد من الشام ليدفع به شبيبا عن الكوفة دفعا قويا حاسما ، فجاء المدد وكانت المعركة الكبرى . جيوش العراق والشام وعلى رأسها الحجاج وخيرة قواده ، والخوارج وعلى رأسهم شبيب وصفوة أعوانه . انقض الخوارج على خصومهم انقضاض الصواعق فاستقبلهم خصومهم استقبال الجبال الراسية . وفي هذا الهجوم والدفاع أبدى شبيب ورجاله من ضروب الشجاعة وأفانين القتال معجزات باهرات ، وأبدى الحجاج وقواده من ضروب الإدارة وأساليب الحزم والسياسة في القتال آيات بينات ، ولكن شبيب قد انهزم في هذه المعركة التي لم يهزم قبلها في حياته وكان من أمره أن سقط في النهر فمات غريقا . قيل كان شبيب ينعى لأمه فيقال لها قتل شبيب فلا تصدق ، فلما قيل لها هذه المرة إنه غرق صدقت وقالت إني رأيت حين ولدته أنه خرج مني شهاب من نار فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء . وقيل إنه قد شق بطن شبيب وأخرج قلبه فوجد صلبا كأنه قطعة صخر ، وكانت تضرب به الأرض فيثب قامة إنسان

أجل سقط شبيب في النهر فغرق فانطفأت تلك الحياة المشتعلة إيمانا وقوة وشجاعة وجبروتا ، وخبت تلك الروح الكبيرة التوثبة المنطلقة ، وخمدت تلك الحركة الدائمة المتواصلة في سبيل الله وفي خدمة المبدإ ونصرة الحق . رحم الله البطل شبيب بن يزيد بن نعيم سيد الشبيبية وقائدها المحبب ومذيقها الرجيب ، وأسكن روحه الكبيرة فسيح الجنان وتمدها بالرحمة والرضوان

محمد الحسيني

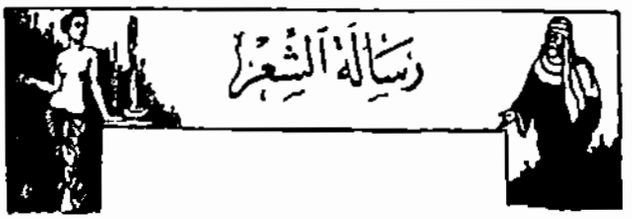

شاعر العراق

الاديب جعفر حامد البشير

« مهداة إلى الأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى »

يا أخا بالعراق يندب مجداً ظنه ضاع فى غمار الليالى
لا ترع إن فى قريضك مجداً سوف تعنو له جباه الرجال!
أنت ذكرتنا الرصافة والجسـ ـسر وبغداد فى العصور الخوالى
وأغاريد عذبة تسكر الرو ح بلحن غض وسحر جلال
والهوى والجمال.. ماكان أحلا هما أغانيك فى الهوى والجمال!
شاعر الجيل دونك المجد فاصعد وابن مجد القريض للأجيال
أحزنتنى شكاة شعرك لما أعولت أمس أيما إعوال
أحزنتنى فعدت أسمع أنغا ما تكالى تئن فى الأغلال
يا أخا الشعر والمروءة هون كم أمات الزمان من آمال
نحن قيثارة الأنين وأهدا ف الليالى منذ ابتداء الليالى
نحن صخر الضفاف فليرسل الدهر من الموج شامخاً كالجبال
يا أخا الشعر من سوانا أعدته المقادير كائناً للنضال
للكفاح المرير للقدر السا خر للبؤس للردى للنكال
يا أخا الشعر المشاعر دنيا حلوة .. مرة على الجهال
الألى يعبدون جاهاً ومالا ويحهم من عبيد جاه ومال
ليس فى ثروة النقود ثراء إنه فى النهى وبيض الخلال!
يا أخا الشعر أنت تعلم ماذا دون بعض القلوب من أقفال
أظلمت حيث لا بصيص من النو ر فيا للأحراج والأدغال!

• • •

يا أخا دجلة إليك من النيـ ـل مزاج الآلام والآمال
فرقت بيننا الحياة ولكن ربطت مصر حلقة الإتصال
نحن — جمعا — بنو المروءة إن ننسب فما ثم غير عم وخال!

« الخرطوم » جعفر حامد البشير

لوعة

للاديب حسن طنطاوى سليم

طفت وحدان على الشا طئ أشدو وأغنى
دون أن يسـ ـمع غطا ـوق على الشاطئ لحنى
كنت فناناً ولكنى فتى أشقى بفنى
كنت طيراً إلفه غا ب فلم يحظ بأمن

• • •

هـاجت النفس فغنيـ ـت لكى تسكن نفسى
ونأى الأنس فرجعـ ـت لكى يرجع أنسى
كان لحنى فى فؤادى محض سر مستكن
إننى قد صنته فى القلـ ـب عن إنس وجن

• • •

أرأيت القلب قد أغـ ـرقه فيض الحنين
ورأيت الصدر قد أحـ ـرقه فرط الأنين
فلمن أزجى أغاريـ ـدى ومن يسمع منى
وإن أهدى أناشيـ ـدى ومن يسأل عنى

• • •

وفد الموج على الشـ ـاطئ مبسـ ـوط اليدين
لقى الموج فراحا فى عناق العاشقين
وأنا أشرب كأسى مرة من قاع دنى

• • •

وأغنى فى ضميرى دون أن تسمع أذنى
قلت للموج لم التصفيق يا ذوب اللجين؟
قال محبوبى معى قد صار فى قلبى وعينى
قلت ما أسعده فى حبه يا ليت أنى
وبكت عينى أسى بل غيرة وازداد حزنى

• • •

رمت أن أطفئ بالدمع جوى أحرق قلبى
فإذا دمعى بخار صعدته نار حبى
وتلفت كثيراً ... بين يأس وعنى
علنى ألقاك لكن ويلتا قد خاب ظنى

حسن طنطاوى سليم

تعقيبات

للاستاذ أنور المعداوى

بعض الظواهر فى حياتنا الأدبية :

« بين جمهرة القراء فى اللغة العربية طائفة لا ترضى عن شىء ، ولا تكف عن اقتراح ! ولا تزال تحسب أنها تفرض الواجبات على الكتاب والمؤلفين ، وليس عليها واجب تفرضه على نفسها .. إن كتبت فى السياسة قالوا : ولم لا تكتب فى الأدب ؟ وإن كتبت فى الأدب قالوا : ولم لا تكتب فى القصة ؟ وإن كتبت فى القصة قالوا : ولم لا تكتب المسرح أو للصور المتحركة ؟ وإذا كتبت للمسرح والصور المتحركة قالوا : ولم لا تحيى لنا تاريخنا القديم ، ونحن فى حاجة إلى إحياء ذلك التراث ؟

وإذا أحييت ذلك التراث قالوا : دعنا بالله من هذا وانظر إلى تاريخنا الحديث فنحن أحق الناس بالكتابة فيه .. وإن جمعت بين هذه الأغراض كلها قالوا لك : والقطن ؟ وشئون القرض الجديد ؟ ومسائل العمال ! ورؤوس الأموال ؟ وكل شىء إلا الذى تكتب لهم فيه !

وقد شبهت هذه الطائفة مرة بالطفل المدلل المعود : يطلب كل طعام إلا الذى على المائدة ، فهو وحده الطعام المرفوض .. إن قدمت له اللحم طلب السمك ، وإن قدمت له الفاكهة طلب الحلوى ، وإن قدمت له صنفا من الحلوى ، رفضه وطلب الصنف الآخر ، وإن جمعت له بين هذه الأصناف تركها جميعا وتشوق إلى العدس والفول ، وكل ما كول غير الحاضر المبذول !

سر هذا الاشتهاء السقيم فى هذه الطائفة معروف . سره أن الجمهور فى بلادنا العربية لم « يتشكل » بعد على النحو الذى تشكلت به الجماهير القارئة فى البلاد الأوربية . وإنما نعد الجمهور القارئ متشكلا إذا وجدت فيه طائفة مستقلة لكل نوع من أنواع القراءة ، وإن ندر ولم يتجاوز المشغولون به المئات .. وسنسمع المقترحات التى لا نهاية لها ، ولا نزال نسمعها كثيرا حتى يتم لنا « التشكيل » المنشود ، وهو غير بعيد !

إننا فى الواقع لا نعتقد أن هناك واجبا مفروضا على الكاتب غير الإجادة فى موضوعه الذى يتناوله كائنا ما كان .. وليس هناك موضوع يكتب كتابة حسنة ثم لا يستحق أن يقرأ ولا يفيد إذا قرئ قراءة حسنة : فالبطل القديم الذى يدرس على الوجه الصحيح هو موضوع جديد فى كل عصر من العصور ، والبطل الحديث الذى يساء درسه خسارة على القارئ والكاتب والبطل المكتوب عنه ؛ لأن العبرة بتناول الموضوع لا الموضوع ، والعبرة بأسلوب العصر الذى تتوخاه وليست بالسنة التى يدور عليها الكلام .. فالكتابة عن سنة ١٩٤٣ بأسلوب عتيق هى موضوع عتيق . والكتابة عن آدم وحواء بأحدث الأساليب العلمية أو النقدية هى موضوع الساعة الذى لا يبلى . وأولى من الاقتراح على الكتاب أن نقترح على القراء أن يقرأوا كل ما ينفعهم كيفما اختلفت موضوعاته ، لا أن نشجع « الولد المدلل المعود » على رفض كل ما على المائدة وطلب كل ما عداه » !

هذه الكلمات ليست لى ، ولكنها للأستاذ العقاد يوم أن كان يكتب للرسالة .. لقد ابتلى العقاد يومئذ بهذه الطائفة من المقترحين فكتب هذه الكلمات القيمة ؛ وابتليت أنا بها فى هذه الأيام فلم أجد فى الرد عليها خيرا من هذا الذى كتبه العقاد !

ما أكثر المقترحين حقا وما أكثر المعترضين .. قارئ يقول لى ، فى لهجة لا تخلو من السخط والاحتجاج : لقد حدثتنا عن سارتر ، وحدثتنا عن دستويفسكى ، وحدثتنا عن شو ، وحدثتنا عن بلزاك ، وحدثتنا عمن ندرى ولا ندرى .. صدقنى لقد شبعنا حديثا عن الأدب والأدباء ، وبقى أن تتجه بقلمك إلى تلك الجوانب الأخرى التى يضطرب فيها الأحياء من حولك ؛ تلك الجوانب التى تصور واقع المجتمع الذى نعيش فيه .. يا أخى عندنا فقر ومرض وجهل ، وعندنا من أخطار هذه الأمراض الاجتماعية ما هو كفيل بتحريك المشاعر وإثارة الأقلام ، فإلى متى ستظل مشغولا بغير وطنك ، ومحلقا فى غير أفقك ، وغافلا أو متغافلا عن هذه الصيحات « القومية » التى تنطلق من هذه البقعة من بقاع الشرق ، لتفتح منافذ الفكر والشعور لتلك

الصيحات « الفنية » التي تأتيك من بقاع الغرب ؟! إن كلمة عن الفقير الذي يبحث عن لقمة العيش ، أو عن الجاهل الذي يعتش عن أضواء العلم ، أو عن المريض الذي يلتمس ثمن الدواء ، لأجدى ألف مرة من فصل يكتب عن سارتر أو يكتب عن دستويفسكي أو يكتب عن برنارد شو وبلزاك !

وقارئ آخر يقول لي ، في لهجة لا تخلو هي أيضا من العجب والإنكار : يخيل إلينا أنك تحترم الأدب الغربي أكثر مما تحترم الأدب العربي ، وتفضل ثقافة الأباعد على ثقافة الأقارب ، وتقدر أولئك حيث لا يظفر منك هؤلاء بمثل هذا التقدير .. أو تعتقد أن في أدب الغرب ناقدا مثل عبد القاهر ، أو كاتبا مثل الجاحظ ، أو شاعرا مثل المتنبي ، أو باحثا مثل ابن خلدون ، أو حكيما مثل أبي العلاء ؟ يا أخي عندنا في مجال الأدب والفكر أقطاب وأعلام ، فلماذا لا تخصهم بمثل ما خصصت به الآخرين من البحث والدراسة ، ومن النقد والمراجعة ، ومن العرض الأمين الذي يبرز قيم المواهب والملكات ؟ إن في التراث العربي كنوزا تزخر بكل ما هو ثمين ونفيس ، فلماذا لا تسمح لقلمك بأن يعرج على تلك الكنوز النادرة ليرفع عنها الغطاء ؟!

وقارئ ثالث يقول لي ، في لهجة تفيض بالأسف وتعج بالإشفاق : لماذا أهملت نقد الكتب كل هذا الإهمال ؟ صحيح أن أكثر كتاباتك في النقد ، ولكننا نريد نقد الكتب بالذات .. ترى هل أمسكت قلمك عن الكتابة لأن الإنتاج الأدبي في مصر لا يرضيك؟ وإذا كان ذلك كذلك ، فهل من الأمانة العلمية أن تسكت عن العيوب لأنها عيوب ، وتنصرف عن المآخذ لأنها مآخذ ، وتشغل عن رسالة النقد مع أن أساسها الأول هو توجيه الخطى وتحديد الهدف وتمهيد الطريق؟ ألا تشعر أنك تتخلى عن ميدان نرى نحن القراء ما يكتنفه من أزمة في كتابه ، ونحوس بقلمك خلال ميادين أخرى لا نشك أنت أنها تشكو التخمة التي تعقب الشبع والامتلاء ؟!

وقارئ رابع يقول لي ، في لهجة باطنها التذكير وظاهرها التأثير : لقد طرقت أبواب القصة في يوم من الأيام ، وأثبت أن ملكتك القاصة لا تقل نضجا وأصالة عن ملكتك الناقدة ، فلماذا لا تترك النقد إلى القصة بعد أن عالجت كل فن من فنونه ونفذت إلى كل زاوية من زواياه ؟ صدقني يا أستاذ أن القصة هي أكثر ألوان الأدب رواجا وأحفلها بإقبال القراء ، ومن الخير لقلمك أن يقبل على هذا الإنتاج الذي يتلاءم وشتى الميول وترضى عنه كافة الأذواق !

وقارئ خامس يقول لي ، في لهجة يتوثب فيها الخيال وتتنزى العاطفة : لست أدري لم تؤثر في هذه الأيام أن تخاطب العقول دون القلوب ؟ أين « قصة الدموع التي شابت » ، وأين « موكب الحرمان » ، وأين تلك النفحات الوجدانية التي كنت تطالعنا بها من حين إلى حين ؟ إن ومضات الفكر بما فيها من جفاف لتحوج أرض النفوس إلى قطرات من المطر ، هذه القطرات المنعشة من أدب الشعور والوجدان !

وقارئ سادس وسابع وثامن ، ورغبات متنافرة وأخرى متناقضة ، وسبحان من يرضي جميع العباد . وأقف أنا حائرا بين أنصار الأدب وبين أنصار القصة ، وبين أشياع الفن للفن ، وبين أشياع الفن للمجتمع ، وبين أصحاب الفكر وبين أصحاب العاطفة ؛ ومصدر الحيرة أنني كتبت للجميع فلم أستطع أن أرضي الجميع ، لأن كل فريق يريدني على أن أكتب وفق هواه !

لقد كتبت عن الفقر ، وكتبت عن الجهل ، وكتبت عن المرض ، وكتبت عن هموم الشباب وحيرة الشباب ، وكتبت عن القصة وفي القصة ، وكتبت عن النقد وفي النقد ، وكتبت عن أدباء الشرق وأدباء الغرب ، وكتبت في مختلف الشئون وفي أكثر الموضوعات : منها ما يتصل بالفن ، ومنها ما يتصل بالفلسفة ، ومنها ما يتصل بالتاريخ ، ومنها ما يتصل بالسياسة ، ومنها ما يتصل بالمجتمع .. ولكن المشكلة كما يصورها الأستاذ العقاد فيبدع في التصوير ، هي أن هذه الطائفة من القراء حين أشبه بالطفل المدلل المعود : « يطلب كل طعام إلا الذي على المائدة ، فهو وحده الطعام المرفوض ... إن قدمت له اللحم طلب السمك ، وإن قدمت له الفاكهة طلب الحلوى ، وإن قدمت له صنفاً من الحلوى رفضه وطلب الصنف الآخر ، وإن جمعت له بين هذه الأصناف تركها جميعاً وتشوق إلى العدس والفول ، وكل ما كول غير الحاضر المبذول » !

إن ردى على هؤلاء المقترحين والمعترضين هو أن أقول لهم اليوم كما قال العقاد لأمثالهم بالأمس : إننا في الواقع لا نعتقد أن هناك واجباً مفروضاً على الكاتب غير الإجادة في موضوعه الذي يتناوله كائناً ما كان . وأولى من الاقتراح على الكتاب أن نقترح على القراء أن يقرأوا كل ما ينفعهم كيفما اختلفت موضوعاته، لا أن نشجع « الولد المدلل المعمود » على رفض كل ما على المائدة وطلب كل ما عداه !

في محيط الشعر والشعراء:

قرأت في العدد الأخير من مجلة الرسالة الغراء ضمن تعقيباتك القيمة ، كلمة الأستاذ محمد المهدي مجذوب ، وهي الكلمة التي كتبها عن تلك المباراة الشعرية التي جعلتها بذوقك الرفيع مباراة نقدية .. لقد رأى الأستاذ — حسب ذوقه الخاص — أن الشوام أشعر من المصريين ، فكان ردك على هذه الكلمة هو أنك قلت له: « وتبقى بعد هذا كله إشارة الأستاذ الفاضل إلى شعرائنا وشعراء الشام .. أتريد مقارنة ؟ أرجو أن تنظر في شعر علي محمود طه ، وأن تعيد النظر فيما كتبته عنه من فصول ، ثم قارن أنت .. قارن بينه وبين شعر أبي ماضي ، أو بينه وبين شعر أبي شبكة ، أو بينه وبين شعر أبي ريشة » !

إن القارئ يفهم من هذه العبارة أنك تفضل علي محمود طه على غيره ممن ذكرت ، ومع إعجابي بالشاعر الخالد وبخاصة بعد أن قرأت لك تلك الفصول القيمة التي كتبتها عن فنه وعطرت بها صفحات الرسالة ؛ مع هذا فقد تذكرت أنك وضعت أبا ماضي في مكان عال من شعراء « الأداء النفسي » ، حيث قلت في العدد (٨٤٧) من الرسالة وكنت تقارن بين الشعر القديم والحديث : « وإذا قلنا الشعر العربي الحديث فإنما نعني ذلك الشعر الذي بدأت مرحلته الأولى بتلك المدرسة من بعض شعراء الشيوخ وعلى رأسهم (شوقي) وبدأت مرحلته الثانية بتلك المدرسة الأخرى من بعض شعراء الشباب وعلى رأسهم (إيليا أبو ماضي) !

إنني يا سيدي الأستاذ أقارن بين ما كتبته اليوم وبين ما كتبته بالأمس ، فأجد فارقاً كبيراً بين الكلمتين .. فبالأمس كنت تضع أبا ماضي على رأس شعر الشباب ومنهم علي محمود طه ، واليوم تقول إن علي محمود طه أشعر من هؤلاء ومنهم أبو ماضي ، فهل غيرت رأيك في شعر الشاعرين فأنصفت علي طه اليوم كما أنصفت شوقي من قبل ؟ ذلك ما أرجو معرفته . والسلام عليك ممن ينتظر كتبك الثلاثة وما يليها

« علة مرحوم» السيد حنفي الشريف

أما أنني قد غيرت رأيي في شعر الشاعرين فأود أن أقول الأديب الفاضل إن شيئاً من هذا لم يحدث .. وأما أنني قد كتبت عن أبي ماضي بالأمس واضعاً إياه على رأس شعراء الشباب فأود أن أقول للأديب الفاضل مرة أخرى إن هذا قد حدث ، وأزيد عليه أنني كنت أتوقع أن يذكرني قارئ فطن بهذا الذي كتبت، بعد أن رددت على الأستاذ مجذوب بما قد يوهم الكثيرين بأنه مناقض لما سبق أن قلت .. لقد كنت أتوقع من فطنة القراء مثل هذا التذكير لأروي هذه القصة ، إنصافاً للحقيقة وإنصافاً للتاريخ : كان شاعرنا الخالد علي محمود طه يوم أن كتبت تلك الكلمة مقارناً بين الشعر القديم والشعر الحديث ، كان رحمه الله صديقاً لي وكان على قيد الحياة .. وأمسكت بالتليفون لأتحدث إليه وهو وكيل لدار الكتب المصرية ، لأتحدث عن موضوع تلك الكلمة ولأقول له : لقد كان يجب أن أضع اسمك بدلاً من اسم أبي ماضي على رأس شعراء الشباب ، ولكن « صداقتي » لك قد ضغطت على قلمي حتى أرغمته على ألا يذكرك مع شديد إعجابه بك وعميق تقديره لك ، ذلك لأن الناس قد أبوا على أنفسهم الصداقة في مواقف النقد البريء والأحكام العادلة .. ومع ذلك فأعتقد أنني قد اخترت اسماً آخر لا يجادلني في اختياره إلا كل بعيد عن تذوق الشعر وكل منكر لمكانة الشعراء ! وأجاب الشاعر الخالد رحمه الله في صوت مخلص ونبرات صادقة : إنني أقدر أبا ماضي وأقدر شعره ، ولا أستطيع أبداً أن أعترض عليك حين تضعه في مكانه ثم لا تنس أن اختيارك لي كان كفيلاً بأن يمرضك لنوع آخر من الاتهام أعرف أنك تحاربه وتضيق به ، وهو العصبية الإقليمية وذلك حين تضع على رأس شعراء الشيوخ والشباب شاعرين مصريين !!

من هذه القصة يتبين للأديب صاحب الرسالة أن رأيي في

الأدب والفن في أسبوع

للأستاذ عباس خضر

افتتاح مؤتمر المجمع اللغوي :

احتفل مجمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الإثنين الماضي بافتتاح مؤتمره السنوي الذي يجمع كل أعضائه من شرقيين ومستشرقين . وقد افتتح الحفلة معالي الدكتور طه حسين بك وزير المعارف بكلمة موجزة قال فيها إنه — باعتباره وزير المعارف سيعين على أن تنفذ أعمال المجمع وتتم مشروعاته ، وأن هذا هو مايود أن يقوله الآن متوخيا الإيجاز ، أما الحديث عن اللغة العربية وسلامتها ونمائها وما إلى ذلك مما يتعلق بأغراض المجمع فهو حديث معاد أربأ بكم عن سماعه وأربأ بنفسي عن تكراره ، ثم حيا معاليه حضرات الأعضاء وأعرب عن رجائه أن تكون هذه الدورة خصبة كالدورات الماضية

ثم ألقى الأستاذ محمد شوقي أمين كلمة الدكتور منصور فهمي باشا كاتب سر المجمع ، وقد تحدث فيها عن المحاضرات التي ألقاها الأعضاء في المؤتمر الماضي حديثاً مجملا ، وأشار إلى الصعاب التي يلاقيها المجمع للنهوض بأعبائه ، والناشئة من ضيق ميزانيته ، ثم قال : على أنه مهما يكن من صعاب تحد من نشاط المجمع فإن آثاره الحميدة تجد سبيلها موصولة ممهدة في محيط التعليم وفي البيئات الثقافية في مصر وغيرها من بلاد العروبة ، ثم تحدث عن نشاط المجمعيين واتجاهاتهم ، وقال : إن المجمعيين يتلاقون عند عاطفة كريمة تملك عليهم مشاعرهم وهي الاعتزاز بهذه اللغة وشمولها بكثير من التقديس والإجلال ، وذلك نتيجة لتأثير وراثي عريق تحدر عن الأسلاف ، تضاف إليه عوامل اليقظة والتوثب إلى الحياة ومجاراة التطور . إلى أن قال : وإن هذه اللغة بخصائصها الجوهرية وأصولها الموحدة ، لتمتد في الماضي وتشيع في الحاضر وترنو إلى المستقبل على صور يتقارب بعضها من بعض ويتزع بعضها إلى بعض ، وتلك ميزة للغة العرب لا نعرفها لغيرها من اللغات ، وهي في ذلك أشبه بشجرة قوية مباركة حية تتشابه أصولها وفروعها وغصونها ، وإن لغة هذا شأنها وتلك حالها خليقة بالتمجيد والتقدير

وألقى بعد ذلك الأستاذ عبد الفتاح الصعيدي بحثاً للدكتور احمد أمين بك في « أخذ اللغة من القبائل » وصل فيه من تعدد لغات قبائل العرب إلى الحديث المستفيض عن الترادف ، ذاهباً إلى أن هذا الترادف لا فائدة له إلا في التزام القافية بالشعر ، ورأى أن هذا الالتزام لم يعد ضروريا إزاء المصطلحات الجديدة التي يجب أن تحل في اللغة محل المترادفات الكثيرة . وأرجو أن أتوسع في

شعر الشاعرين لم يتغير بين الأمس واليوم ، فهما عندي من طبقة واحدة هي الطبقة الأولى بين الشعراء ، وبأني من بعدهما إلياس أبو شبكة وعمر أبو ريشة .. وعلى هذا الأساس يمكن أن يرجع مرة أخرى إلى ردي على الأستاذ مجذوب ليخرج من ذلك الرد مقتنعا بهذا التوضيح ، بأن شعراء الشام لا يفضلون شعراء مصر حين يكون هناك مجال للمقارنة والتفضيل !

عاصفة على نقد :

في الأسبوع الماضي وعلى صفحات الرسالة ، هبت على الناقد المسرحي الأستاذ أنور فتح الله عاصفة هوجاء .. ولست أريد بهذه الكلمة أن أدافع عن نقد الأستاذ فتح الله لأنه من أصحاب الأقلام القادرة على الدفاع ، ولكن الذي أريد أن أقوله هو أنني كنت أوثر لناقدين الفاضلين اللذين تعرضا له أن يبتعدا عن مواطن الاتهام ، اتهام القراء لهما بأن حماسهما في نفي المآخذ الفنية عن مسرحية الأستاذ تيمور ، قد زادت كثيرا عن الحد المألوف !

لقد كان يجدر بكل منهما أن يسمو بقلمه فوق مستوى الاتهام الموجه إليه ، بدلا من توجيه مثل هذا الاتهام إلى الأستاذ فتح الله وهو الرجل الذي لا تربطه بالأستاذ تيمور علاقة من العلاقات .. لقد حاول الأستاذ الفاضل أن يكتب نقدا نزيها لا أثر فيه للمصانعة ، فكان جزاؤه أن رمي بالتحامل ، لأنه لا يجامل !

لفتة أخيرة أود أن أختم بها هذه الكلمة ، وهي أنني أقدر فن الأستاذ تيمور .. وأحترم نقد الأستاذ فتح الله !!

أنور المعداوي

تلخيص هذا البحث القيم فى فرصة مقبلة

وأعقب ذلك الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربى، فألقى كلمة طريفة ظريفة، جعل موضوعها « تنازع اللغات فى طائفة من الكلمات » وقد استطرق إلى هذا الموضوع من حديث عن جماعة من المصريين الوطنيين لجأوا إلى « الكلية الصلاحية » بالقدس، حيث كان الأستاذ مع الشيخ عبد العزيز جاويش فى إدارة تلك الكلية، وذلك أنهم تناولوا فى بعض أحاديثهم السياسية « قنال السويس » فقال بعضهم إن كلمة « قنال » فرنسية ولفظ « الترعة » العربى أفضل منه وأكرم عند الله ... فرأى الأستاذ المغربى أن « القنال » عربى أصله قنا البحر أو قنا الماء، وقناجمع قناة بمعنى مجرى الماء، فنحتوا من قنا الماء (قنال). وأتى بعد ذلك بكلمات أخرى تتنازع عليها اللغات، وقال: فلنرجئ الكلام عليها وتحرير النزاع فيها إلى إحدى جلسات المجمع العادية على أننا مهما تسامحنا فى عروبة تلك الكلمات لا يحسن أن نتسامح فى عروبة (القنال) لظهور أدلتنا على عروبته، فلنتمسك بحقنا فيه مهما كلفنا الأمر

وكانت كلمة الختام للمستشرق الألمانى « ايتمان » وموضوعها « الأدب الشعبى » قال فيها إن الأدب الشعبى المصوغ باللغة العامية لم يكن عند علماء أوربا موضع عناية واحترام، حتى جاء العالم الألمانى « هردر » فى القرن الثامن عشر، فاهتم به لأنه يدل على باطن الإنسانية، واتصل منذ ذلك الحين الاهتمام بالآداب الشعبية وصارلها موضع فى مقارنة الآداب. وقال الأستاذ ليتمان — إنه فى خلال زياراته لمصر — جمع كثيراً من نصوص الأدب الشعبى، كالقصص المتداولة بين العامة، والأزجال، ونداءات الباعة والسحرين، ونواح الأمهات على أبنائهن ... الخ وإنه جمع كل ذلك وكتبه بالحروف اللاتينية، وترجم كثيراً منه إلى اللغة الألمانية

كشكول الأسبوع

▫ عاد إلى مصر يوم الأحد الماضى، معالى الدكتور طه حسين بك، بعد رحلته الثقافية بأوربا التى شملت إسبانيا وإنجلترا وفرنسا، وشغلت القوم هناك بالإنسان الممتاز: طه حسين. وكأن لم يكن معاليه غائباً عنا، إذ كانت تؤلنا أنباؤه. على أننى مرتقب عودته لأتحدث إليه عن أشياء موعدها الأسابيع القادمة.

▫ لم يجر الانتخاب بالمجمع اللغوى إلى الآن، لشغل الكرسين الخالين به، وذلك لأن الأعضاء الذين حضروا جلسات المجلس الماضية لم يبلغ عددهم النصاب المقرر لصحة الانتخاب.

▫ أعد الأستاذ صالح جودت مدير إدارة الأحاديث بالإذاعة المصرية، مذكرة تقوم على إلغاء الأحاديث الدينية الصباحية والمسائية، والاكتفاء باذاعة حديثين منها كل أسبوع لمدة ثلاث دقائق. وقد جاء فى هذه المذكرة أن القرآن لا يمكن أن يحتوى على ٣٦٥ فكرة حتى تصاغ فى أحاديث تذاع كل يوم على مدار السنة! ولعله بذلك يريد أن يفسح للأغانى الماتعة التى بضعها هو وأمثاله.

▫ من أحسن القصص التى ظهرت فى هذا الموسم قصة « شجرة القلاب » للأستاذ محمد عبد الحليم عبد الله، وهو كاتب قصصى بارع يتجه إلى كتابة القصة الطويلة، ويمتاز فنه بالصدق فى التعبير عن الحياة الواقعة، والبراعة الفائقة التى يزخر بها عالمه القصصى.

▫ تلقى الفنان العراقى السيد يوسف محمود غلام، كتاباً من معالى كبير الأمناء، يتضمن تفضل جلالة الملك فاروق الأول بقبول « الألبوم » الذى قدمه إلى مقامه الكريم مع شكر جلالته السامى. والسيد غلام هو صاحب معرض فن الزخرفة الأندلسية، الذى عرض مع المؤتمر الثقافى بالإسكندرية فى الصيف الماضى. وكان المعرض قد نقل إلى القاهرة بعد انفضاض المؤتمر وعرض بمعهد القاهرة الثقافى. والألبوم المهدى إلى جلالة الملك منقوش بنقوش أندلسية ويضم خلاصة ما عرض فى المعرض، ومعه إطار زخرفى من الخشب يمثل مصغراً لأحد أبواب بهو الأسود بقصر الحمراء.

▫ تلقت المفوضية اليمنية فى القاهرة كتاباً مخطوطاً اسمه « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » بناه على أمر جلالة الإمام أحمد ملك اليمن. ونذكر بهذه المناسبة أنه قد صدر فى مصر هذا العام كتاب اسمه « نيل المراد فى تنظير الهمزية والبردة وبانت سعاد »

أغنية « غفاة البشر » :

قالوا: ستغنى أم كلثوم أغنية جديدة مختارة من شعر عمر الخيام. قلت: لماذا تجشم نفسها مشقة الإغماض عمن حولها وما حولها، والبحث فى لفائف الزمن عن شعر الخيام؟ أهى مغرمة بالراحلين من ذوى الأسماء الكبيرة، وقد يقع اختيارها بعد ذلك على طاغور مثلا، ومن يدرى فقد تعرج على شكسبير:

أم قد تصوفت وأخذها الجلالة من هذا العالم الذى تضطرب فيه؟

وسمعت الأغنية ، وهى ثلاثون بيتا ملفقة - على الطريقة التى تتبعها فى ديوان شوقى - من رباعيات الخيام ، أولها :

سمعت صوتا هاتفا فى السحر نادى من الغيب غفاة البشر

والحق أننى أشفقت عليها ، فقد تبين لى أنها تورطت فى هذا الاختيار ، فلم تجد للأغنية جوا تندمج فيه وتنقل السامع إليه ، كما كانت مثلا فى أغنية « سهران لوحدى » التى كان غناؤها فيها كائنا حيا له روح . أما « غفاة البشر » فلم يطب لهم فى السحر غير رنين الحنجرة الفضية الذى يطرب الأذن أو « يشنفها » ولا ينفذ إلى القلب ، ولعل عدم الانسجام مع الأغنية جعلها تغفل عن ضبط كلمة « اليوم » فى البيت الآتى .

غد يظهر الغيب واليوم لى وكم خيب الظن فى المقبل

فقد نطقتها منصوبة وهى مبتدأ ، وسيتكرر الخطأ مع إذاعة الفلم المسجل ، فيا له من خطأ أبلق ، لأنه من أم كلثوم!

وكذلك الملحين ، لم يندمج فى جو الأغنية ، ولم ينسجم مع معنى لها بل كان أيضا نغمات مختلفة تصل إلى الأذن ولا تعبر عن شىء .

ولا أرى قصور الغناء والملحين عن غاية التعبير راجعا إلى أم كلثوم والسنباطى ، فهما هما ؛ ولكن الرحلة كانت شاقة ، ولم تعوض غايتها مشقتها ، فليس هناك إلا « سحراتى » يوقظ الناس فى السحر ليملأوا الكأس ويهبوا اللذات .. وحتى هذه الصورة - إن كان لابد من مثلها - ليست من الواقع الحاضر ، فأهل الكأس والهوى يسهرون الآن من أول الليل علنا ولا يحتاجون إلى التخفى والتدارى بالسحر .

إن أم كلثوم هى كوكب الشرق .. ومن حق الشرق على كوكبه أن ينير له ، ليرى على صفحته الدرية صور حياته وخوالج نفسه ، فهل من ذلك أن نصحو فى السحر ونسكر ثم نتوسل ونتسام .. ؟ ألا تذكر أم كلثوم صدى صيحتها فى هذا البيت :

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

بيت واحد جاء على الجرح ، فانبعث الحماس ودوى التصفيق حتى كاد يوقظ الغفاة حقا . فما بالها تغفل عن مثل ذلك ؟ ألم تجد فى مصر شعراء يقولون ما يعجب ؟ إنى أعلم أن بعض الشعراء المجيدين قدموا إليها شعرا حيا لو غنته لوجد فيه الناس ما يصبون إليه فى هذه الآونة ولكنها تريد الخيام من بعد شوقى ، ولست أدرى من بعده

لقد أعجب الإنجليز وغيرهم بشعر الخيام وأمثاله فى وقت فرغوا فيه من الضرورات ، وتطلعوا إلى الاستطراف بصور من الشرق مغرقة فى الخيال ، على أن هذه الرباعيات مترجمة عن الإنجليزية ، لا كما قال المذيع إن رامى ترجمها عن الفارسية ! — ففيها كثير من الإضافة والتحوير وليست كلها خيامية .

أما نحن الآن فما أعنانا عن ذلك « الأفيون » وما أحوجنا إلى كلام آخر ، يقال أو يغنى فيوقظ الغفاة ، لا ليسكروا ويناموا وإنما ليجدوا ويعملوا

مسرحية (قلوب الأسرات) :

قدمت الفرقة المصرية هذه المسرحية فى الأسبوع الماضى بمسرح حديقة الأزبكية ، وهى من تأليف الكاتبة الفرنسية « كلود سوكورى » وقد ترجمها الأستاذ فتح الله ، وأخرجها الأستاذ أحمد علام وهى من المسرحيات الحديثة التى تعرض الحياة على المسرح هادئة بعيدة عن الافتعال والمؤثرات الصارخة

وعنوان المسرحية فى الفرنسية « فابين » وهو اسم الفتاة التى تدور حولها ، بنت حزينة كاسفة البال ، تبدو هادئة مستسلمة لما تأخذها بها جدتها « ماريا » المتدينة من الشدة والصرامة ، لتعودها السلوك الحسن وتجنبها ما انزلقت إليه أمها « فرانسواز » التى تركتها صغيرة ، فارة من زوجها الذى تزوجته على كره ، مع عشيق رحلت معه إلى الأرجنتين . ولكن لا تلبث « فابين » أن تنكشف عن فتاة ثائرة النفس ، عندما تعلم أن أمها ستعود إلى المنزل ، فتعبر عن بغضها لأمها التى أهملتها مستجيبة لنزواتها وشهواتها وتقول فابين إنها لا تريد رؤية أمها ولا تستطيع أن تبقى فى المنزل إذا أتت إليه ، وعند ماريا أنها قادمة لا محالة تسارع إلى الموافقة على الزواج من رجل دميم الخلقة شائه النفس لا لشىء إلا لتبتعد عن المنزل الذى ستنزل به أمها ..

وتدور عجلة الزمن ، فإذا الفتاة الحاقدة على أمها تقع فى نفس الظروف التى كانت فيها أمها ، فقد أحبت وشعرت بأن لا

سعادة لها إلا بجانب حبيبها « ريمون » الضابط بالجيش والذى تقرر نقله إلى مراكش ... وهناك ابنها الصغيرة « كوليت » التى أتت بها من الزوج البغيض ... ماذا تصنع وقد وقعت فى صراع شعورى عنيف بين دافع الهوى وقلب الأم .

قررت الرحيل مع ريمون ... ولكن كوليت .. آه .. تذكرت أن أمها فرانسواز كانت تبعث إليها ضارعة أن ترسل إليها الصغيرة كوليت لبضعة أيام، فتأبى ثائرة على صديقتها « أليس » التى كانت تخاطبها فى ذلك . لماذا لا ترسلها الآن .. ؟ لا لبضعة أيام ولكن إلى ما شاء الله .. وهذه الأم (فرانسواز) المسكينة ! لقد كانت إذن على حق فيما فعلته .. وهى إذن جديرة بالرحمة والغفران ! ولكن فرانسواز - عندما تجئ طلبية دعوة فابين - تصحح للفتاة موقفها وتبين لها حقيقة شعورها ، قائلة لها : إنك تعرفين تعملك يا فابين .. أنت تغفرين لنفسك لالى فابين ! لا ترحلى ، فقد تعذبت وندمت ، لا أحب لك ما قاسيت : وتتبين فابين هـــول ما هى مقدمة عليه ، وتتذكر ما عانته من حرمان الحنان ، وأنها توشك أن تضع ابنها فى مثل ما كانت فيه ، وهى عالة به ... فتنفجر فى قلبها الأمومة لتقضى على أمل العاشق المنتظر ...

وهكذا ترى المسرحية تعرض تلك المشكلة ، وتكشف عن جذورها التى تتمثل فى الزواج الذى لا ينبنى على أساس من الألفة والمودة ، وتعالج إعراضها علاجا طبيعيا يرد كل شىء إلى أصله ، وتعطى الدوافع الإنسانية حقها كاملا ، فالحب ليس شيئا يهمل ولكن هناك معارضا أقوى منه ، وهو الأمومة التى تتغلب - لا لإملاء قواعد أخلاقية غير مقتنع بها ، وإنما لأنها دافع إنسانى لا يقهر ، وبذلك تجئ القيمة الخلقية طبيعية فتثبت ، لا كالتى تجىء بالوعظ فتتبخر بعد تمحص الشفاه ..

والقضية قضية أنثوية ، ولذلك أحسنت المؤلفة معالجتها ، ولم تنس فى خلال الحوار أن تبث خواطر المرأة كأن تقول فى الحوار إن المرأة تتعلم بقوانين المجتمع الظالمة التى يضعها الرجل .

ولا شك أن نقل جو المسرحية ودقائقها يرجع الفضل فيه إلى المترجم والمخرج ، وأجمل ملاحظاتى فيما يلى :

ظهر « ريمون » فى حياة « فابين » قبل زواجها ، وعرفت أنه يحبها ويعتزم خطبتها ، ولم يطرأ ما يغير هذا العزم إلا ما قيل لها من أنه اختلف مع أهله ويعتزم الرحيل إلى مراكش ، وليس ذلك مانعا قاطعا للأمل فى خطبتها ، ولكنها مع ذلك سارعت إلى زواج الرجل الذى تبغضه ولم يكن ثمة ما يدعوا إلى هذه السرعة فلا يزال باقيا على عودة أمها ثلاثة أشهر

قال العم « فيلكس » لفابين ما معناه : لماذا لا تكونين سعيدة وأنت فى سن العشرين ، فأجابته : إن هـذه السن تبدو مطلبا جميلا عندما تجاوزها . أما ونحن نبلغها فاننا نحتاج معها إلى شىء آخر فكيف تشعر بذلك الشعور وهى لم تجاوز تلك السن ؟

كانت المناظر غير موافقة ، بل كان بعضها مزريا . ففى المنظر الأول حديقة منزل أو المفروض أنها كذلك .. ولكن المتأمل فى الستارة التى رسم عليها المنظر يرى فى آخر الحديقة مبانى بعيدة غير المنزل الذى يفترض أن الحديقة حديقته . والمنزل نفسه ليس إلا حجرة صغيرة كالتى تعد فى جانب وحدها للاستقبال فى معزل عن الجدار والمناظر المزرية تتمثل فى الستائر القذرة المزيتة .. التى أقيمت جدرانا ! « صالونات باريس » الفخمة الأنيقة .

ويبدو جهد المخرج الذى يستحق الثناء فى حركات الممثلين وتنسيق المواقف . وقد أجادت زوزو حمدى الحكيم فى دور « فابين » وكان تمثيلها عاملا مهما ، بل أكبر عامل ، فى أداء الأغراض المقصودة من المسرحية . وكان منسى فهمى (العم فيلكس) موفقا فى تمثيل الرجل العجوز المتسامح الذى عرك الحياة وصقلته التجارب ، وقد أمعن فى « الطبيعية » إلى حد أنه نسى الجمهور فكان أحيانا يلقى كأن لا أحد يسمعه ، أفما كان يمكن أن يجمع بين الأمرين : الفنـاء فى الدور والشعور بالجمهـور كما فعلت رفيعة الشال فى دور الجدة العجوز ؟ ولم يكن كل من كمال حسين (ريمون) وروحية خالد (إليس) ما لئا دوره . أما زينب صدقى فيخيل إلى أنها كانت تمثل من غير مزاج .. فهى تؤدى الواجب والسلام ...

عباس خضر

حول نقد مسرحية «ابن جلا»

للاستاذ أنور فتح الله

نشرت الرسالة بالعدد رقم ٩١٠ نقداً لى عن مسرحية « ابن جلا » ، وبالعدد رقم ٩٠١ تصدى للتعقيب على هذا النقد الأستاذان إسماعيل رسلان ، وعبد الفتاح البارودى . وقد اختار الأستاذان ، أن يتعديا الناحية الموضوعية للنقد إلى التعريض بشخص الناقد ، لأسباب لا داعى للتعرض لها ، حتى لا أجعل من هذه المجلة التى تحمل رسالة الفن والثقافة ميداناً لشئ من هذا القبيل

وأحب أن أقول للمعقبين ، ولمن يعنيه أمرهما ، وأمر فرقة المسرح الحديث إن النقد كما يفهمه المحبون للفن ، المخلصون له ، لا يعنى الهدم . وإن الشخص الذى يضيق بالنقد ، ولا يريد أن يفيد منه ، قد يكون غير مهيأ بتركيبه السيكلوجى للنجاح الذى ننشده للمسرح المصرى فى عهده الجديد ... وليس إخفاء النقص بوسائل مفتعلة يعنى أن النقص غير موجود ، كما أن السعى إلى طلب الثناء بأى ثمن لن يكون وسيلة لإنشاء مسرح صحيح

وباستعراض آراء المعقبين ، نرى أنهما قد التقيا فى بعضهما ، وتعارضا فى البعض الآخر فكان مما التقيا فيه ، تفسيرهما للمسرحية التاريخية وحق المؤلف فى خلق الشخصيات فى المسرحية التاريخية . فبدأ الأستاذ البارودى تعقيبه بعرض طويل لآراء النقاد فى المسرحية التاريخية ، وانتهى بأن قرر بأن نقاد المسرح قد أجمعوا على أن طبيعة حوادث التاريخ تغاير طبيعة الموضوع المسرحى . وبهذه النتيجة انتهى الأستاذ إلى الرأى الذى استندت أنا إليه ، وطبقته على المسرحية . وهو مع هذا يخطئ تطبيق لهذا الرأى ، ولا يحاول أن يبين الأساس الذى استند إليه فى هذا الحكم وهما يريان معاً ، ألا محل لمؤاخذة المؤلف على خلق شخصية الأهوازية . وأحب أن أقرر أولا أنه ما دامت هناك شخصية حقيقية تستطيع أن تؤدى نفس الغرض الذى يقصد إليه المؤلف فلا محل لخلق شخصية خيالية ، وهذه الشخصية الحقيقية كما سبق أن بينت هى شخصية هند بنت أسماء . ولا محل لاعتراض الأستاذ رسلان بأن هند بنت أسماء لا تحتل من حياة الحجاج سوى سنة واحدة ، وكأنه قد فرض على المؤلف أن يصور حياة الحجاج مدى ربع قرن

أما مطالبتنا بأن تكون شخصية الأهوازية ذات واقع تاريخى ، فلا يعنى مطلقاً أننا نحرم خلق شخصيات لم يرد ذكرها فى التاريخ ، وإنما نعنى — كما يفهم كل مشتغل بالنقد الفنى — أن يصدق خيالنا فى خلق الشخصية حتى يجعلها واقعية الصورة ، فلا تبدو شاذة فى الحياة التاريخية الواقعية التى تعرضها المسرحية . فقد بدت الأهوازية فى صورة مغامرة من طراز رعاة البقر ، فأهدر المؤلف بذلك حق الحياة العربية فى ذلك الزمن الذى لم يشهد هذا النوع من النساء المغامرات . وأهدر أيضاً تصوير الواقع النفسى لشخصية الحجاج فلم تكن الأهوازية فى موقفها منه فى جميع مشاهد المسرحية ، موضوعاً لعاطفة أو وسيلة لتحقيق مطمح من مطامحه المريضة . وقد اقتصر دورها فى المسرحية على خلق الحركة بطريقة « بهلوانية » ... وعلى نحو ما قصدناه سار برناردشو وأمثاله فى خلق الشخصيات المتخيلة فى المسرحيات التاريخية . ولعل الأستاذ البارودى قد فهم برناردشو على غير ما يفهمه الناس

وقد التقى المعقبان أيضاً فى فهمهما للصراع المسرحى فقال الأستاذ رسلان إنه يخيل إليه أنى أرى أن المسرحية يجب أن تصور الصراع الماطق . وقال الأستاذ البارودى ، إن الصراع لا يكون حتماً بين شخصيتى البطلين . وأسأله أى صراع فى هذم

المسرحية غير ما بين الأهوازية والحجاج ؟ ... أما باقي المسرحية فشاهد لم تصور دراماتيكا ووقفت عند حد الحكاية وعرض النتيجة. فهلا كان الأجدر بالمعقب أن يجهر - من تقديم مبادئ تسيء إلى المسرحية التي يدافع عنها ؟ ...

وقد اتفقنا أيضاً في الرد على ما أخذته على المسرحية من تكرار في المواقف العاطفية ، فاعتبر أحدهما أن ما أعده عيباً هو أسمى ما يصل إليه المؤلف المسرحي من تصوير الشخصية المتماسكة المطردة . وقال المعقب الآخر إن كبار المؤلفين كثيراً ما لجأوا إلى ما يشبه التكرار إما بالمعارضة أو المطابقة . ويؤسفني أن أحتاج إلى القول بأن المعارضة أو المطابقة إنما تأتي للتلوين وعرض جوانب مختلفة من الشخصية . بعكس ما رأيناه من إعطاء اللون الواحد في مواقف متعددة ، وهذا هو التكرار الممل .

هذا ، ويناقض الأستاذ رسلان نفسه ، فيقول إن المؤلف قد أصاب إذ خلق شخصية الأهوازية لتسد الفجوة العاطفية التي أهملها مؤرخو العرب . ثم يعود في موضع آخر فيقول إنه « لو لان الحجاج للأهوازية ، وتذكر الطبيعة قلبه الصلد ، لأنكرنا من المؤلف صورة شوهاء للحجاج لا تمثل شخصيته التاريخية . » فأية فجوة عاطفية يسترها المؤلف بتصويره للأهوازية ما دام قلب الحجاج سيظل مغلقاً ؟ ... وما الغرض إذن من تصوير هذه الشخصية ؟ ... لا شك في أن الدافع الذي ساق الأستاذ إلى هذا التناقض ، هو الرغبة في المغالطة وتسفيه الرأي . فهو عند دفاعه عن شخصية الأهوازية يرى أنه من حق المؤلف أن يصور حياة الحجاج العاطفية ، فإذا ناقشنا الخط العاطفي الذي رسمه المؤلف ومدى فاعليته من المسرحية ، عاد فأنكر حق المؤلف في هذا التصوير . وهكذا لم يستطع التمييز بين الحق والباطل

ولقد استهل الأستاذ رسلان تعقيبه بتوهمه أني أخطأت خطأ كبيراً عند ما قلت إن الأهوازية ألقت بنفسها في النهر هاربة . وقد بنى على هذا الخطأ التوهم نتيجة كبرى ، وهي أنني غير جدير بنقد البواعث الخفية للأشخاص الخ .. ولا أحسب الأستاذ جاداً في رمي من كتب هذا النقد الذي أفزعه بمثل ما رماني به من عدم الإلمام بأحداث المسرحية

أما البديهية التي تبرع بها لنا فرجائي إليه أن يحتفظ بها لنفسه ، لأنها ليست من بديهيات العصر الذي نعيش فيه . ويستطيع أن يرجع إلى أستاذه في ذلك ليزيده علماً بمثل هذه البديهيات ، ويشرح له تطورات المسرحية الحديثة ومقدار فهمها للشخصية الإنسانية

هذا ... وأحب أن أقول للأستاذ البارودي ، إني قد ذكرت رأيي في التمثيل في حدود التشجيع المرعي لكل مبتدئ في عمله الجديد ، وأترك له رأيه في الحكم على مقدرة الشرف على الفرقة التي يعمل داعية لها . وإني أستميحه عذراً في أن أهمس في أذنه لأذكره برأيه الذي أبداه لي في هذه المسرحية في الليلة الأولى من عرضها ، وما بدا في رأيه من سخط على المسرحية والممثل وما كنت أعتقد أن الناقد المخلص لفنه ينتقل هكذا سريعاً من طرف إلى طرف

وبعد ... فلست أحب أن أشغل القارئ — ولا أن أحرج المجلة الوقورة التي نقدت فيها — بالكشف عن الدوافع الشخصية التي أخرجت هذه التعقيبات ، كما أتجاوز — كريماً — عن الرد على ما تساقط من أقلام المعقبين مما يدخل في باب المهاترة لا في باب النقد

أنور فتح الله

العدد القادم هو
عدد الرسالة
السنوي الممتاز
يصدر في أول يناير سنة ١٩٥١
بمناسبة الذكرى العظيمة
لمولد الرسول

محاضرة للأستاذ ساطع الحصري بك

كان معالي الأمير مصطفى الشهابي قد ألقى محاضرة قيمة في جمعية الوحدة العربية موضوعها ما هي الأمة العربية ، ومن هو العربي

وقد غاص المحاضر في أعماق التاريخ القديم والحديث ، وجال بين الأشوريين والفينيقيين وأثبت أنهم من العرب كما أثبت أن أقباط مصر عرب أيضاً ، ثم استعرض تاريخ كل أمة من هذه الأمم في أسلوب رفيع وعرض بديع ولا على غزارة علمه ، وإحاطته بموضوعه وانتقل إلى تعريف العربي فعرفه بأنه هو كل من يتكلم العربية ويشارك الأمة العربية آلامها وآمالها ومصالحها . وقد أدى هذا التعريف إلى نقاش حاد عقب المحاضرة تشعبت نواحيه واشترك فيه عدد من الحاضرين الذين كان من بينهم سعادة العلامة الكبير الأستاذ ساطع الحصري بك ، فشخصت إليه الأبصار تسأله التعقيب على المحاضرة ، والإجابة عن بعض الأسئلة ، وتفصيل ما أجمله معالي الأمير ، وتلبية لرغبة الحاضرين تفضل سعادته بإلقاء محاضرته في الجمعية نفسها يوم الثلاثاء ١٢ ديسمبر

وقد استهل الأستاذ محاضرته ببيان انقسام الأمة العربية إلى دول عديدة وشعوب مختلفة ، واستطرد من ذلك إلى توضيح الفرق بين الدولة والأمة. ومحور ما قاله في ذلك أن بين العلماء اختلافاً في الرأي على صحة التعبير بالدولة عن الأمة والعكس ، ففريق يرى دلالة الكلمتين على معنى واحد ، وآخر يرى دلالة كل كلمة على معنى خاص . وبتمحيص الرأيين يتبين أن ما ذهب إليه الفريق الأول يصح بالنسبة إلى بعض الدول التي تنتمي إلى أمة واحدة ولا يصح بالنسبة للدول التي تنتمي إلى أمم متعددة ؛ في حين أن ما ذهب إليه الفريق الثاني يصح بالنسبة لكل الدول ، ومثل ببولونيا التي هاجمتها ثلاث دول وتمكن المهاجمون من إزالة الدولة البولونية ولكنهم عجزوا عن إزالة الأمة البولونية التي ظلت محتفظة بكيانها

وانتقل المحاضر بعد ذلك إلى بيان معنى الجنسية فبين أن لها معنيين : الجنسية بالمعنى القانوني وهي التي ينحصر البحث فيها في نطاق الدولة ولا يشمل الأمة . والجنسية بمعنى القومية

وأوضح أن كلمة ational في الفرنسية تدل على الانتساب إلى دولة ، وقد تدل على الانتساب إلى أمة ولو لم تكن الأمة كاملة الوجود

وقال إن العلماء الألمان كانوا أصدق تعبيراً من العلماء الفرنسيين في هذه الناحية وأقرب للواقع والحق حين استعمل الأولون كلمة للدلالة على الأمة ، وأخرى للدلالة على الدولة ، وطلب من العلماء العرب أن ينهجوا طريق علماء الألمان فيضعوا كلمة للأمة وأخرى للدولة

وهنا قال إن وضعنا الاجتماعي والسياسي يفرضان علينا أن نضع ألفاظاً وكلمات للتفريق بين هذين المعنيين

ثم واصل الأستاذ حديثه قائلا يجب أن نميز بين القومية والجنسية ونفرق بينهما فقد توجد القومية حيث لا توجد الجنسية بمعناها القانوني

وضرب مثلا بالعرب عند ما كانوا تابعين للدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى حيث كانوا جنسية تابعة للدولة العثمانية ولكنهم من حيث قوميتهم عرب أي قوميتهم عربية وأخذ يضرب الأمثلة ويسوق الشواهد ، فمثل أولا بمنطقة ليبيا وما تعاقب عليها من احتلال واستعمار ومحاولات نجزئة . وطبق ذلك على الأمة العربية عند ما كانت تابعة للدولة العثمانية قائلا —

عند ما بدأت الحركة العربية كانت حركة عربية محضة لا تعرف الإقليم ولا البلد ولهذا لم تعرف باسم الحركة العراقية أو السورية أو المصرية أو الحجازية ، والنادي العربي الذي أسس يومئذ كان يعمل باسم الشبيبة العربية ، والثورة العربية نفسها التي أشعلها المغفور له الملك حسين لم تكن ثورة حجازية بل ثورة عربية عامة للعرب كلهم وللأمة العربية جمعاء ، ومن أجل هذا لقب المغفور له الملك فيصل عند ما حرر جيشه دمشق بقائد الجيوش الشمالية

ثم انتقل المحاضر بعد ذلك إلى الدول العربية القائمة اليوم

شارحاً الظروف التي قامت فيها، وكيف حددت مساحاتها، وأعلنت حدودها الموجودة الآن فقال: إن هذه الدول العربية المختلفة لم تقم رغماً للأمم العربية، ولا محافظة على حقوقها، بل قامت لأسباب سياسية أو بتعبير أدق باتفاق الدول الكبرى الاستعمارية. وألمح المحاضر للاتفاق بين بريطانيا وفرنسا وروسيا على تقسيم ميراث الدولة العثمانية بينها عقب الحرب العالمية الأولى بل في أثنائها، ثم الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا على تقسيم العراق وسوريا وكانت فلسطين يومئذ جزءاً منها يعرف باسم سوريا الجنوبية — إلى مناطق نفوذ واستعمار، وهذا الاتفاق هو الذي عرف فيما بعد باتفاق سايكس بيكر وأقر في مايو سنة ١٩١٦

ويؤيد هذا أن مواطن الاتفاق الأربعة بين فرنسا وبريطانيا زاد منطقة خامسة هي الأردن، ولذلك لم يتجاوز الفرنسيون عند استيلائهم على سوريا خط العرض المتفق عليه بينهم وبين حليفتهم كما أدخلت بريطانيا فلسطين في وعد بلفور وأخرجت الأردن من حدود هذا الوعد الظالم

أما حدود الدول العربية الفاصلة القائمة اليوم فقد فرضتها الدول المستعمرة أيضاً وعدلتها وفق رغباتها الاستعمارية ومن ذلك الموصل التي كانت في اتفاقية سايكس بيكر تابعة للنفوذ الفرنسي فطلبت بريطانيا من حليفتها فرنسا أن تتنازل لها عنه مقابل أن تطلق بريطانيا يدها في سوريا، فوافقت فرنسا على ذلك، وأصبح الموصل الآن جزءاً من العراق وكان السبب في هذا اهتمام بريطانيا بالقطر العراقي

فهل يعقل أن يعتبر السوري أو المصري أو العراقي حدود بلاده القائمة اليوم حدوداً للأمة العربية؟ بالطبع الجواب بالنفي، فالأمة العربية أمة واحدة لا تعترف بهذه الفواصل الجغرافية التي خلقها الاستعمار تنفيذاً لأغراضه السياسية. وقد يقول إخواننا المصريون هذا صحيح بالنسبة للدول العربية التي قسمت إلى مناطق نفوذ بين بريطانيا وفرنسا فما ذا تقول في مصر وعروبتها وحدودها؟ والجواب أن حدود مصر الشمالية تنتهي بخط بين رفح وخليج العقبة، فمن الذي قرر هذا الحد لمصر؟ ويسترسل المحاضر في هذه الناحية فيقول

لو رجعنا إلى عصر رأس الأسرة العلوية محمد علي باشا الكبير لوجدناه قد بسط سلطانه على سوريا مدة كبيرة ولم يتركها إلا مكرها، ولو لم ينسحب منها لظلت مصر وسوريا دولة واحدة منذ ١٢٠ سنة إلى اليوم. فإذا تركنا عهد محمد علي وعدنا إلى الوراء في عهد المماليك وجدنا أن سوريا والحجاز كانتا تحت حكمهم بالإضافة إلى مصر. ومعنى هذا أن مصر كانت وحدة مع سوريا والحجاز في عهد المماليك، وفي عهد الأيوبيين قبلهم كانت مصر وحدة مع البلاد العربية كما كانت كذلك في عهد الفاطميين

ولم نجد مصر تنكمش في حدودها الحالية إلا في الآونة الأخيرة. فإذا أضفنا إلى وحدة مصر السياسية مع البلاد العربية تكلمها باللغة العربية، وتبوأها أسمى مكانة في الناحية الثقافية ظهر لنا جلياً أن مصر ليست عربية فقط، بل عريقة في العروبة. إن كل الشعوب التي تتكلم العربية هي شعوب عربية، وكل إنسان ينتمي إلى أحد هذه الشعوب عربي ينتمي إلى الشعب أو الشعوب المختلفة التي هي أجزاء من الأمة العربية الواحدة. وكانت آخر نقطة في المحاضرة الحركة القومية وعوامل تكوين الأمة فقال

ظهر في أواسط القرن التاسع عشر نظريتان مختلفتان، نظرية ألمانية وأخرى فرنسية، تقول الأولى إن القومية كائن حي وليست مما يقرره الأشخاص، وهي قائمة على اللغة بوجه خاص، على حين تقول الثانية إن القومية مبنية على الإرادة. وعند تمحيص هاتين النظريتين نجد النظرية الأولى أقرب للصدق والواقع والمنطق، فألمانيا بنت وحدتها وتكوينها وقوميتها على وحدة اللغة ولما رأت فرنسا خطراً عليها من هذه النظرية جاءت بنظريتها. والواقع يؤيد نظرية الألمان ويهدم نظرية الفرنسيين لأن إرادة الأمة لا تأتي عفواً بل نتيجة عوامل متعددة، ولأن الإرادة ليس لها مقياس ثابت إذ يجوز أن تظهر وتختفي فلا يجوز اعتبارها أساساً للقومية. واعترافاً بضعف النظرية الفرنسية عدلها الفرنسيون وقالوا ليست كل إرادة أساساً للقومية بل الإرادة القومية الطويلة الأجل.

وعلت نبرات الأستاذ إذ يقول : عندما تتكلم الأمة بلغة واحدة فإن أفرادها يتفاهمون ويتفقون ويتماسكون ويتجهون نحو الوحدة الشاملة وتشعر الأمة أنها واحدة فتريد ؛ فالإرادة تأتي بعد تكوين الأمة لا قبلها . إن أساس تكوين الأمم يقوم على اللغة ، وحياة الأمم تقوم على اللغة أيضاً ، أما شعورها فيقوم على التاريخ ، وإذا زال التاريخ وظلت اللغة أمكن أن تتكون الأمة ويبقى وعيها ، أما إذا فقدت الأمة لغتها فقد فقدت حياتها واندمجت في الأمة التي تتكلم بلغتها . ولذلك أقرر أن كل الأمم التي تتكلم العربية أمم وشعوب عربية . وعندما نستعرض قضايا التاريخ لا يبقى فينا من يقول أنا مصري أو عراقي أو سوري أو فلسطيني بل عربي ولا شك أن الكل سيقول آخر الأمر العروبة فوق الجميع!

كامل السوافيري

تصويبات لغوية :

يقع في مقالات كثير من الكتاب بعض الأخطاء اللغوية التي لا يمكن السكوت عليها لوقوعها ممن لا يستساغ وقوعها منه

فمن ذلك ما جاء في « وحي الرسالة » : « ... ليحمل إلى الناس رسالة الزهور ... » وهذا خطأ . لأن « زهرة » لا تجمع على « زهور » . فقد جاء في « محيط المحيط » : « الزهرة والزهرة النبات ونوره أو الأصفر منه والجمع زهر وأزهار وأزاهير والعامة تقول زهور » (١)

وجاء في كتاب « في منزل الوحي » للدكتور « محمد حسين هيكل » . ما نصه « ... إن العمل الصالح يخلع قدسيته ... » والصواب « قداسته » . « والقداســـة » الطهارة كما جاء في « المنجد »

وجاء في « ما قل ودل » للأستاذ « الصاوي » لفظة « عريظة » والصواب « عريضة » فلا يوجد الفعل « عرظ » حتى يؤخذ منه « عريظة » ولكن يوجد « عرض » بمعنى أظهر

وجاء في مقال بالهلال للدكتورة « بنت الشاطىء » . تحت عنوان « صور من حياتهن » . « ... وهي تعجب للصدفة ... » والصواب « للمصادفة » : جاء في « المنجد » :

« الصدفة لفظة مولدة بمعنى المصادفة والاتفاق » . والمولدون — كما هو معلوم — لا يحتج بكلامهم :

وجاء في كتاب « رحمة فرعون » للدكتورة « بنت الشاطىء » ما نصه « ... كامل المعدات الجنائزية ... » والصواب « الجنازية » برد المجموع إلى مفرده ثم النسب إليه :

وجاء في كتاب « ساعات بين الكتب » : للأستاذ « العقاد » : « ولعلني أدري السبب ... » وكان الأسلوب أن يقول « ولعلي » — بلا نون وقاية — : قال ابن مالك :

وليتني فثما وليتي ندرا ومع لعل اعكس ... الخ

ولم تأت « لعل » في القرآن الكريم إلا بغير النون كقوله تعالى — حكاية عن فرعون — « لعلي أبلغ الأسباب » :

وجاء في ص ٣٠١ « ... لكن أين هي الكتب ... » وإني أذكر أن الدكتورة الفاضلة « بنت الشاطىء » قد خطأت مثل هذه العبارة في مقال سابق لها بالأهرام عند نقدها كتاب « ثقافة الناقد الأدبي » للدكتور « محمد النويهي » فقد خطأت قوله « ما هو حظ شبابنا » إذ رأت ألا موضع للضمير هنا : ولعل الذي دفعها إلى هذا ما توهمته — ويتوهمه كثير من الناس — من ضرورة وقوع ضمير الفصل بين معرفتين وإلا كان ذكره خطأ . والصواب أنه يجوز وقوعه بين معرفتين أو معرفة ونكرة تشبه المعرفة في عدم قبولها أداة التعريف — كما هنا — وعلى هذا فلا خطأ في العبارتين

وقد فشا الآن استعمال لفظ « عضوة » وهذا خطأ والصواب « عضو » — بلا تاء — للمذكر والمؤنث . لأنهـــا اسم جنس وأسماء الأجناس لا تلحقها « التاء » إلا سماعا ، ولم يسمع

وبعد : فهذه هنات يسيرة كان يمكن تجاوزها والسكوت عنها لو أنها وقعت من غير المشهود لهم بالكفاءة والرسوخ في اللغة العربية .

أحمد مختار عمر

(١) أجاز المجمع اللغوي اطراد القياس على ما قاسه العرب فكما قالوا : دهر ودهور ومهر ومهور وبحر وبحور ونهر ونهور تقول زهر وزهور (الرسالة)

فهرس الموضوعات للسنة الثامنة عشرة من الرسالة

الموضوع	صفحة
(أ)	
إبراهيم بن أدهم	٨٦٢
إبراهيم عبد القادر المازني	١٢٤٥
ابن تيمية والمنطقيون	٦٨٣
ابن عساكر	٢٨
أبو بكر الرازي	٢٤
أبو القاسم الشابي	٩٣١٤
اتجاه جديد لتوفيق الحكيم	١٠٩٢
أدواء (كتب)	٢٣٠
أحاديث عن جنوب الجزيرة	٣٧٩
احصاء عن التعليم	٣١٢
أحلام الزفاف (قصة)	١٣٥٤
أخاف أن أنسى (قصيدة)	٣٨٨
أخي! (قصيدة)	١٤٢٧
آخر المدنية همجية	٢٣٨٤
أخطاء مطبعية	٦٠
إخوان الصفا ورسائلهم	٤٠٤
أخي الأهوائي	٦٠
الاجتهاد في التشريع الاسلامي ٦٥٨، ٧٤٢، ٨٩١	
الأحاديث الإذاعية	١١٥٢
الأخلاق الديكارتية	٤٦٠
أدب اللذة	٥٩٦
أدب المجون ٦٢٤، ٦٥٢، ٦٨٠، ٧٣٣	
الأدب الأسود	١٨٣
الأدب المتحر	٣٦٧
الأدب المهني ١١٤٤، ١١٧٣	
الأدب الضاحك الباكي	١٢٦
الأزهر بين القديم والجديد	٣١٧
الأزهر الشريف	١١٨٩
الارث التناسلي بين الطب والاسلام	١٣٨٨
الارهاب وقانون المشبوهين	١٩٦
الاسلام والمذاهب الهدامة	٢٨٨
الاسلام في الجزائر البريطانية ١٠٩١، ١١٦١	
الاسلام في ضوء البحوث النفسية الحديثة ٢٦٦، ٢٩٢	

الموضوع	صفحة
الاصلاح الحقيقي للأزهر	٥٥٧
الأعمى	٢٤٧
الأمثال العامية في الحياة السودانية	١١٠٧
أدبنا في السماع	٤٠٠
أذكروا محاسن موتاكم	١٢١٣
أرجوانة المنصوري	٧١
أسامة بن منقذ	٦٦٤
أسامة بن منقذ وشعره ٦٩٢، ٧١٨، ٧٧٧	
أستاذنا محمود زناتي (قصيدة)	٥٩
أستغفر من ذنب لست أعرفه	١٠٧٢
أسف واعتذار	٦٠
اسماعيل صدقي باشا	٨٥٢
اشتراك في الجريمة (قصة)	٧٦٠
أشواك حائرة (قصيدة)	٣٥٨
أصداء	٧٩
أصدقاؤنا الأعداء	٤٧٣
أطلال راقصة	٥٣٠
أعداء ثلاثة	٥
اقتبست ولم أسرق	٦٠
إلى الحبيب (قصيدة)	٣٥٨
إلى الأدباء المعاصرين	٨٨
إلى معالي الدكتور طه حسين وجمهورية أفلاطون	٣١٧
إلى هجران	١٠٤٧
إليها (قصيدة)	١٣٩٤
أماه	٦٤١
امرأة معذبة (قصة)	١٢٤٢
أمسية الميلاد (قصة)	٩٠
الأحاء النفسي في القصة المصرية الحديثة	٢٢٥
الأحاء النفسي وتطبيقه على الشعراء	١١٧٧
الأزهر في طوره الجديد ١٢٤٤، ١٢٧٢	
الألعاب العربية ١٢٤٧، ١٢٧٥، ١٣٠٢	
الأمل الذاوي	١٠٨٩
أنا .. والبحر	٩٢٥
أنا وابن الغرب	٥٤٠
أنات (قصيدة)	٥٨
انجلترا هي المثل	٦٣٦

الموضوع	صفحة
إنسانية تتهاوى	١٣٣٤
إنشاء اتحاد برلماني عربي	١٠٠٠
إنصاف المرأة	١١٨٠
أنقد هو أم حقد	١١٨٤
أيقظة أم غفلة؟	٨٧٥
إيمان عظيم	١١
إيمان قلب	١٩
أين شعراؤنا	١٢٠٦
(ب)	
البحث عن المطلق	٤٠١
البحرية الاسلامية	١٢٣٧
بدور ابنة عمي (قصة)	٣٦٨
بردى (قصيدة)	٨٧١
برنارد شو في الميزان	١٣١٨
بسمارك	٦٢٠
بعض الرسائل من حقيبة البريد	١٣٩٥
بغداد (قصيدة)	٥٨٤
بغير عنوان (قصة)	٩٩٠
بناء المسارح الحقيقية	١٠٨٢
بنادق وخراطيش لاحياء التراث	٩٠٧
بيت الفردوسي	٣٩٢
بيتان لحسان بن ثابت	١٢٦٦
بين الأعاصير (قصيدة)	١٤٢٨
بين بغداد وباريس (قصيدة)	٤٦٠
بين حافظ وإمام العبد	١٤٢٤
بين ريح وشجيرة (قصيدة)	٨٠٧
بين عزيز أباظة وأم كلثوم	١٠١٦
بين المهد واللحد	٢٦٠
(ت)	
تأبين الأستاذ على محمود طه	٢٧٨
تاريخ توكيديدس	١٤٢٥
تاريخ داريا	١٣٢٤
التجديد بين البارودي وشوقي	٨٠٥

الموضوع	صفحة
تحقيقات حول صدر وسدر	١٠٣١
تحية إلى صديق راحل	١٣٠٧
تحية لجامعة فؤاد فى يوبيلها الفضى	١٤٤٠
التخنث «قصيدة»	١٠٦٩
التذوق الأدبى	٩١٨
التربية الأدبية	٨٨٣
تربية الدعاة	١٢٦٠
التربية لوقت الفراغ	٨٢٥
ترجمة الثعالبى بقلمه	٤١
التشبيه فى القرآن ٩٦٦ ، ٩٨٥ ، ١٠٣٣	
تصحيح تصحيف وتحرير تحريف	٤٣٠
تطور اللغة العربية	٤٩٠
تطهير الاذاعة	٨٧٢
التعجب	٥٧٩
تعقيب	٥٦٠
تقليد التقليد	٤٩٨
تعليم اللغة العربية فى الباكستان	٣١١
تفريط	٦٠٠
تكريم الدكتور طه حسين بك	٨١٣
تكوين المؤتمر	١٠٩٧
التوافق الفكرى بين سيجموند فرويد والغزالى	٣٥٤

(ث)

الثقافة الشعبية	٢٨٠
الثقافة العربية فى المؤتمر الثقافى	١٠٩٧
ثقافة الناقد الأدبى	١٢٠٨

(ج)

الجارم الشاعر ٢٧١ ، ٣١٩	
جاسوس لا جاسوس	٨٧٥
جامعة فؤاد الأول	٩٠٨
جان دارك	٤٧
جناية الفلسفة على العقول	٧٥٣
جنة «قصة»	٢٥٨
جنة الحيوان	٣١٤
جهود أديب مصرى فى أمريكا	١٢١٣
جيل شهيد	٦٧١

الموضوع	صفحة

(ح)

حاضر الأدب العربى	٩٩٢
حب «ثلاث صحائف»	٥١٧
الحب روحة الأدب	٦٩
حديث أهل القليب	٣٠٦
حديقة الذكرى «قصة»	٣٩٨
الحرية فى المذهب الوجودى ٤٤ ، ١٢٨	
حفلات زحلاوية	٣٨٩
حق المحدثين فى الوضع اللغوى	٧٠٢
حكاية حمار العمدة	١٣٨٩
حكاية الشعر الرمزى	٤٨٧
حكمتى	٢٣٨
الحملة العسكرية «قصة»	١١٠١
حمارى الأسود «قصة»	٢٤٢
الحمام الزاجل	٨٩٥
حول البردة ٨٨٦ ، ٩٢١	
حول الأزهر ٣٣٩ ، ٣٩٢ ، ٩٣٦	
حول إنشاء مدارس مصرية فى الباكستان	٩٨٤
حول ثلاث أبيات	٩٠٧
حول حيرة الجيل الجديد	٢٣٩
حول ذكرى الموسيقار باخ	٧٢٥
حول رأى قديم	١٠٤٠
حول مثال التشبيه فى القرآن	١٢٣٩
حول محاضرة الأستاذ الزيات	٨٤
حول مشكلة الفن والقيود	١٠٩٢
حول مشكلة القراءة ١٣٢١ ، ١٤٠٠	
حول مقال الجارم الشاعر	٣٦٧
حول موازنة أدبية	١٩٣
حياتى	٤٥٦
حياتى ومذكراتى	٨٧٤
حيرة الجيل الجديد فى الأزهر ٣١١ ، ٣٦٠	
حيرة الشباب	٧٩٢
حيرة مسعد	٢٨١

(خ)

خاتمة فاذان	١٥٦
الخادم (قصة)	٦٧٩
خبر الرؤيا	٣٣١
ختام (قصة)	٩٨٧
خداع امرأة (قصة)	٢٠١
الخدمة الاجتماعية فى الاسلام	١٠
خذلان	٣٥٦
خطآن مطبعى وقلمى	١٤٠٨
الخطر اليهودى	٥٥
خطيئة (قصة)	٧٣٥
الخطيئة المجسمة (قصيدة)	١٠٩١
الخطيئة والمعرفة	٢١٤
الخمر بين الطب والاسلام	١٤١٩
خواطر جغرافية	٦٠٦
خيانة امرأة	٢٩٠

(د)

الدراسات العليا فى الأزهر الجامعى	١١١٧
دراسة الأدب فى المدارس	٨٩٢
الدفاع عن الثقافة العربية ١٠٢٠ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٦	
دفاع عن السيربالزم	١١٧٧
دفاع عن الشعر الجاهلى ٨٠١ ، ٨٣٢	
دفاع عن مجلة الأديب	٩٨٠
دفاع كريم ولكن	٧٨٦
دعبل الخزاعى «كتب»	٢٣٠
دم الحسين	١٢١٩
دمعة الحسناء «قصيدة»	٢٧٦
دموع «قصة»	١١٨٦
دموع من الماضى «قصة»	١٠٠
دمية «قصيدة»	١٢٦٢
الدين والسياسة والوطنية	٦٥٣
ديوان الأمير تميم	١٤٣

(ذ)

ذكرى أبى الأسود الدؤلى	٤٩٢
ذكرى إقبال	٥٠٤
ذكرى جبرائيل تقلا باشا	٨١٨
ذكرى الرافعى بين الحساب والعقاب	٥٣٤

الموضوع	صفحة
ذكرى الزين	١٢٦٧
ذكرى شوقى	١٢٣٤
ذكرى الأستاذ صادق عنبر	٢٢٥
ذكرى على محمود طه	١٣٢١
ذكرى المازنى	٩٥٧
ذكريات يثيرها العيد	١٠٩٢
ذلك الساحر «قصة»	١١٣١
(ر)	
رابعة العدوية	٦٩
الراقصة مارجو «قصة»	١٢١٤
الربيع	٤٧١
رجاء إلى القراء	١٠٤٠
رجع الصدى من السودان	١٣٦٨
رجل صغير	٨٩٣
ردوا على الأزهر كرامته	١٣٧٢
ردود الرسائل	١٣٤١
رسائل ضائعة «قصيدة»	٥٨٥
رسالة إلى امرأة	٦٨٨
رسالة صديق «قصة»	١٧٣
رقدة الملاح «قصيدة»	١٣١٧
رؤيا مرزا	٢٦٩
الروح المعنوية	٩٢٨
الروحانيات	١١٢٧
روزفلت فى مصر	١٣٠٩
(ز)	
زائرة الحي (قصيدة)	١٢٢٩
زوجة الشيطان (قصة)	٨١٥
(س)	
ساعات السمر	٥٨
سالم والأقلام الحمر	١٢١٣
سبيل النقد الفنى	١٠٨٥
السجل الثقافى لسنة ١٩٤٩	١١٨٠
سر التعمير	٧٦٧
سراب المجد (قصة)	٧٩٠
سعاد زرق	٤٨٥
السعادة (قصة)	١٣٨١
سفارة موسيقية	١٢٥٤
سهو من الذاكرة	١٢٦٤
سياسة التعليم ٧٠٨ ، ١١٣٣	
سيرة عالم	٤١٨
(ش)	
شاعر الملايين	٩٦٤
الشاعر «قصيدة»	٦٠٧
الشاعر الماضى	٢٩٧
شاعر العراق	١٤٥١
شاعرة مصرية تودع الحياة ٩٨٠، ١٠١١	
الشاعرة «قصيدة»	٥٥٦
الشباب الدامى (قصيدة)	١١٧٦
شبيب بن يزيد	١٤٤٩
الشجاع «قصة»	١٢٧١
شجاعة مردية	١١٩٩
الشخصية والفردية	٦٨٧
شركات الذهب الأسود فى الشرق الأوسط	٨١
شعر الحماسة عند العرب	١٠٦١
الشعر الذى أريده	٤٣٤
الشعر العربى فى حضرموت	٧٤٩
شعر القرن التاسع عشر ٥٨١، ٦٠٧	
الشعر المصرى فى مائة عام ٥٠ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٨	
شعراء فى الميزان	١٢٦٤
شعراء معاصرون مغمورون	١٣١٢
شهر الكنافة والقطايف	٧٧١
شهيد القرية «قصة»	١٠٧٤
شوقى وتاريخ مصر	١١٦٧
شوك ولهيب «قصيدة»	٧٢٤
شيخ الاسلام ابن تيمية ١١١٤ ، ١١٣٧	
الشيوعية والدين	٣٦
شيطانية امرأة «قصة»	٢٨٣
الشيوعية على المصطبة	٣٤٤
(ص)	
الصحافة المصرية	٥٧٤
الصديق الضائع	٥٢٤
صديق موير	٥٦٢
صرخة الفن الشهيد فى العراق	٢٠٤
صور وتحية	٩٣
صور من الحياة ١٢٤، ١٥٤ ، ٢٤١	
صور من الريف	٦٦٧
صور من الشعر الحديث فى العراق ٣٠٣ ، ٣٢٢، ٣٥٠ ، ٣٨٢، ٤٠٧	٣٠٣
صوم رمضان	٧٩٨
صوم رمضان بين العلم والأدب ٧١٢ ، ٧٤٥ ، ٧٧٣	
الصيف ضيعت اللبن	٧٦٤
(ض)	
ضراعات «قصيدة»	٣١٠
الضمير «قصة»	٧٠٦
ضياء كوك الب	١٠٢
ضيف غريب للكاتب السويدى هانس زيترستروم	٤٢٥
(ط)	
الطابع القومي فى الثقافة الأزهرية	١٠٢٤
صاحب المعالى الدكتور طه حسين بك	٩٢
طاهر افندى «قصة»	٦٥١
الطبيعة	٨٠٣
طبيعة الالتزام فى القانون المدني والفقه الاسلامى	٩٤٠
الطريق	١٤
(ع)	
عاصفة فى المؤتمر الثقافى	١٠١٤
العالم بعد خمسة وثلاثين عاما	٦٢٧
عبد العزيز البشرى بمناسبة الذكرى السابعة	٣٤٥
عبقرية الفن «قصيدة»	٩٣١
عتاب «قصيدة»	١٠٦٥
عتاب فى غير موضعه	١١٧٧
عتاب كريم «قصيدة»	٢٥١
عدو الشعب الجاشنكير ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١	
عذراء «قصيدة»	٦١٦

الموضوع	صفحة
عسل النحل بين الطب والاسلام	١٣٣٦
عصابة روتشيلد	١٣٣٠
العقل	٥٤٣
على أبوالنصر ٤٦٩ ، ٤٦٩	
على الليثي ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٤٠	
على الجارم بمناسبة ذكراه الأولى	١٨١
على جبل النور	١
على حد منكب	١٣٨٥
على سفر « قصيدة »	٨٣٥
على الشاطىء	٨٨٠
على الشاطىء المجهول « قصة »	١٢٩٨
على ضفاف الجحيم « قصيدة »	٧٠٢
على قبور الشهداء	١٣٦٦
على محمود طه	١٣٠٥
على محمود طه شاعر الأداء النفسي ٦٥ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢	
على محمود طه حياته من شعره	٢٠٤
على محمود طه في يوم ذكراه ١٢٨٣ ، ١٣٠٠	
على مصطفى مصرفة باشا	١٥٢
على هامش الأدب والنقد	١١٤٧
على هامش الحرب العالمية الأولى	١١٦٩
على هامش الدراسات الليلية في الأزهر	١١٨٤
عمر بن شبة	٢٤
عمل عظيم	٣٨٦
عندما يأس الشاعر الحياة	١٢٥٠
العنصر النسوي في المؤتمر	١٠٩٧
عهد ٦٢٥ ، ٧٧٠ ، ٩١٢	
عهد جديد للأزهر	١٢٧٤

(غ)

غاية الأخلاق عند أرسطو ٥٦ ، ٧٥	
الغزالي وعلم النفس ٩٥١ ، ٩٧٠ ، ٩٩٩ ، ١٠٣٧ ، ١٢٠١ ، ١٢٥٢ ، ١٣٣٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩	
غناء « قصيدة »	١١٤٦
غيوم « قصيدة »	٢٧٦

(ف)

فخري أبو السعود	١٠٥٢
فكاهة	١٠١٧
الفكاهة في شعر المتنبي	١٠٠٨
فكري « قصيدة »	٥٢٩
فلسفة الاصلاح	٧٣٧
فلسفة الوجودية	١٣٩٢
فلنتفق على هدف الاسلام	٨٨٩
فلنهدم الجامعة	٩٣٦
في أدب الدعاية	١٠٧٢
في التجنب	٦٣٨
في الدير « قصيدة »	١٣٩٥
في درب العمر « قصيدة »	٣٨٨
في رحاب الصوفية	١٢٣٧
في رمال التيه	٣٢
في الصداقة والصديق	٥١٩
في ليلة عيد ٤٤٧ ، ٨٤٣	
في محراب الأشواق	١٦٥
في محيط الشعر والشعراء	١٤٥٢
في مصر « قصيدة »	١٠٩١
في مناقشة رسالة جامعية	٤٤٨
في النظم الجامعية	٧٠٥
الفيزبوقراطيون	٦٠٢
فيرون — زعيم الشكاك اليونان ٣٤٧ ، ٣٧٤	

(ق)

قارىء صديق يدافع عن القراء	١٢٠٤
قاض يحبس ديوان أخيه	١٢٨٨
القبلة « قصة » ١٤٥ ، ٤٥٥	
قصة النباس « قصة »	١٣٢٧
القصة بين قلم الكاتب وطبيعة الحياة	٣٣٩
قصة حشاش	١٣٢٨
قصة شريد « قصيدة »	١٣٤٣
قصة قلب « قصيدة »	١٢٨٢
قصة لقاء	٥٣٩
قصة من دون عنوان	١٠١٩
قفر وسراب « قصيدة »	٢٢١
قلب كبير	٤٧٨
قلوب من حجر ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٣	
القمر « قصيدة »	١٣٩٤
قرية تموت « قصيدة »	١٢٠٧
قلب أب ٦٨١ ، ٧١٠ ، ٧٣٧ ، ٧٨٤	
قلوب من حجر ٣٧٢ ، ٥١٢	
قيود الثقافة في مصر	١١٣٠

(ك)

كارلونلينو المستشرق الكبير	٢٠٨
كتاب أحلام في القرية	١٦٣
كتاب القضايا الكبرى في الاسلام	٥٣٦
كذلك في القرآن الكريم	٥٤٨
كرد على يسبح بذم المصريين	٦٧٧
كشاجم ٩٤٩ ، ١٠٠٤ ، ١٢٥٧	
كلمات في نقد الشعر	١٣٦٨
كلمات مرسلة	٧
كيف أدعوك « قصيدة »	١٠٣٩
كيف نشأت أول جامعة في مصر	١٤٤٥
كيف نحتفي بذكرى مولد الرسول	١٤١٢

(ل)

اللحن الأخير « قصيدة »	١٣٦٧
اللغة والفكر ٦٥٥ ، ٦٣٠	
اللقاء الأخير	٣٥٩
لن أنساك « قصيدة »	١٠٣٩
لنكن قوة تفعل لا مادة تنفعل ٥٥٣ ، ٥٨٦	
لهب السنين « قصيدة »	٩٥٥
لوعة — قصيدة	١٤٥١
ليالي بغداد « قصيدة »	١٠١٠
ليس بعد الدين وازع	٥٦٨

(م)

مأساة حيفا	٩٢٩
ما رأيت وما سمعت في سورية ولبنان ١١٠٥ ، ١١٩٧ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧٩ ، ١٣٠٦	
المال لا يغني النفوس الفقيرة	٧٨١
ماما . . ماما « قصة »	١٤١٠
المترونوم « قصة »	١١٨
مثال وتمثال « قصيدة »	١١٢٢
مثال يحتذى في الحكم	١١٨٨
مثل الشيخ	١٣٥٦
مجال البقرية	٦٣٥
مجانية التعليم والضمان الاجتماعي	١١٦٠
مجلة الأديب في قفص الاتهام	١١٤٧

الموضوع	صفحة
مجموعة أقاصيص (كتب)	٢٨٦
محاضرة لسامح بك الحصرى	١٤٦١
محاضرات فى المؤتمر	١٠١٤
محاضرة عن الاسلام	٥١٤
محمد رشيد رضا ١١٤٧	١٠٧٩
الشيخ محمد رفعت	٥٨٩
مدارس علم النفس المعاصرة	٤٧٦
المذاهب الهدامة	٢٣٢
مذكرات بادوليو عن الحرب الحبشية	٥٩٧
مذهب جديد فى نقد الشعر	٣٧٨
مذهب فى الحياة	٦٨
مروض القردة	٦٧٠
مسابقة الفلسفة لطلاب التوجيهية ١٠٨، ١٣٧، ١٦٠، ١٩٤، ٢٤٤، ٢٧٤	
مسابقة المجمع اللغوى	٣٦٠
المستعمرة الذرية	٨٥٣
مسرح المجتمع	١٤٠٠
المسرح المصرى ١٨٦، ٣٢٥	
مسرحية ابن جلا	١٣٤٩
المسرحية بين الكتابة والخلق	٦٣٣
مسرحية الذباب لسارتر	٩٤٢
مسرحية شجرة الدر	١٢٩١
مسرحية عزيزة هانم	٧٢٨
مشكلة الفن والقيود ٦٩٩، ١٠٥٤	
مسرحية مدرسة النساء	٧٥٦
مشكلة القراءة	١١٥٢
مشكلة النقد والنقاد	٦٧١
مصر بين التكتل والحياد	٤٢٠
مصر تنتقم من وزير	٩٨٨
معانى الهجرة	١٢١٦
مع حافظ فى ديوانه	٨٥٧
مع الفن الشهيد فى العراق	١٣٦٨
معبودة الجماهير	١١٣٠
معجم ما استعجم من أسماء البلاد	١١٨٣
معجم نيفمر	٧٢٨
المعذبون	٩١٦
معرض الزخرفة الأندلسية ١٠٤٤، ١٦٠٩	
معرض الفن الأسبانى	٣٨٩
معركة القزوينى فى الأزهر ٥٣١، ٦١٤	
المعطف (قصة)	١١٥٥
المعوقات الثقافية للأدب	٣٨٩
المقول فى مصر وقوانينهم	٩١٣

الموضوع	صفحة
مفرق الطرق	٧٣١
مقال مزور	١١٨٤
المقامر (قصة)	٩٦٣
الملحمة الخالدة	٣٣
مكافحة الأمية بين الكبار	٤٤٤
المكانة العالية للاسلام فى الأزهر	٣
من آثار الرافعى	٧٨٩
من أسرار الإعجاز	٨٦٤
من باريس (قصيدة)	١١٢١
من حقيبة البريد	١٢٦٤
من روائع شلى ٨٦٨، ٨٧٩	١١٤٢
من نبع الحياة	
من وحى الإستقلال	٦٤٨
من وحى السيرة	٣١٦
من وحى فلسطين	١١٠٠
من وحى المؤتمر الثقافى العربى	٤٢٣
مأساة فى أزمة الزواج	١٨٨٠
منزل البيع (قصة)	١١٢
منطق عجيب	٢٢٧
المهرجان الأدبى بالجامعة الشعبية	١١٠٤
مهزلة الجمل	
موازنات أدبية	١٠٢٧
موقف النقاد من الشعر الجاهلى ٦٨٤، ٧١٥	١٣١
موكب	
المؤتمر الثانى العربى الثانى فى الميزان	٣٥
ميلاد شاعر (قصيدة)	١٠٦٩
	٧٨٢

(ن)

النائم اليقظان	٨٧٠
بنات الهيدروجين (قصة)	٥٩٤
نبضات قلب	٦٠
النبى وأهل القليب	١٣٥
نداء الطبيعة	٧٨٩
نروتسكى	١٢٢٣
نصر مخطوطة	٢٨١
نظرات فى الأدب والفن	٣٧٤
نظرات فى المذاهب الهدامة	٤٣٨
نظرة فى مقال	١٣٨٩

الموضوع	صفحة
النغمة السوداء	٥٢٥
نفسية الشعب المصرى من أمثاله	١٤٢٢
النقاب	٩٠٣
نهاية الملحمة (قصيدة)	٥٠٢
النهضة الأفغانية	١٠٢٨
نور وصحراء	٢٦
اليدة نفيسة	٥٧١

(هـ)

هتاف روح (قصيدة)	٤٧٢
هجوم فى جريدة الزمان	١١٤٧
هذا الخط المستقيم الذى يفصل بين جزأى الوادى	٤٦١
هل التواليت كلمة عربية	٢٢٥
هل حققت هيئة الأمم وعودها	١٢٧٠
هواء وعلم (قصة)	٨٩٩
هوى على الشاطىء ١١٦٥، ١١٩٥، ١٢٢١	
هؤلاء كلاب	١٠٥٨

(و)

الوحدة العربية	٦٦١
الوضع اللغوى وهل للمحدثين حق فيه	٣٨
وفاء (قصيدة)	٧٠٢
وفاة البارودى	١٠٤٦
ولدان (قصة)	٨٤٧
ولى الدين يكن	٥٥٥
وليم تل (قصة)	٨٧٧

(ى)

يا أحيائى (قصيدة)	١٢٨٢
يا جحيم الهوى	٩٥٦
يا حياتى	٤٧٢
يا وردتى (قصيدة)	١٠١٠
يهربه من الحج	١١٣٦

رحلات

ظهرت الطبعة الثانية للرحلات الأولى

لصاحب العزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

سفير مصر في الباكستان

ثمن هذا المجلد ثلاثون قرشا عدا أجرة البريد * وهو يطلب من مجلة الرسالة ومن المكتبات الشهيرة

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

النشر في مطبوعات ومحطات المصلحة

لقد نجحت المصلحة في ابتكار أحدث الوسائل وانتقاء إبراز الأماكن المعدة للنشر فأولت اهتماماً خاصاً بمحطاتها فنسقتها وغرست حولها الحدائق فزادت من حسن منظرها وبديع رونقها حتى أصبحت تضارع أعظم محطات العالم مما حدا إلى إقبال الجمهور والشركات على اختلاف أنواعها وأصحاب البيوتات التجارية إلى الإعلان فيها بأسعار غاية في الاعتدال .

هذا فضلا عن المطبوعات والنشرات المختلفة التي تصدرها المصلحة من وقت لآخر وتوزعها داخل وخارج القطر ولا يخفى أن الإعلان في تلك المطبوعات لا يقدر بثمن لأهميته وجليل فائدته .

ولزيادة الاستعلام خابروا — قسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة — بمحطة مصر

مطبعة الرسالة